

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muhend Ulhagj - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أوجاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

ضعف التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الخامسة
إبتدائي في سنوات الجامعة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذة(ة):

د(ة): رشيدة بودالية

إعداد الطالبتين:

هاجر شرقي
مريم أماني مسعودي

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة البويرة	1. أ / دة. يمينه مصطفى
مشرفا ومقررا	جامعة البويرة	2. دة / رشيدة بودالية
عضوا مناقشا	جامعة البويرة	3. دة / فتيحة حمودي

السنة الجامعية: 2022 - 2023م

شكر وعرفان

نحمد الله عزّ وجلّ الذي أمدّنا بالصّحة والعافية
والعزيمة لإتمام هذا البحث، فالحمد لله حمدا كثيرا الذي
وفقنا لذلك، أما بعد:

نتقدّم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة
(الدّكتورة رشيدة بودالية)؛ التي قامت بتوجيهنا طيلة هذه
الدّراسة، كما لا ننسى شكر أعضاء المناقشة على قبولهم
تقييم ومناقشة هذا العمل، ونشكر أيضا جميع أساتذة قسم
اللغة والأدب العربيّ، أدعو المولى عزّ وجلّ أن يزيد بسطهم في
العلم، وأن يجزيهم عتّا خير الجزاء.

في الختام نتقدّم بجزيل الشكر لكلّ من ساهم في
إخراج هذا البحث المتواضع.

هاجر شرقى مريم أمانى مسعودى



بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين،
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أما بعد:
أهدي عملي هذا إلى رمز الهيبة والوقار "**والدي**" الذي
علّمني أنّ الدنيا كفاح وسلاحها العلم.
إلى "**أمي**" الغالية التي كانت عوناً وسنداً لي، وكان
لدعائها ودعاء أبي الأثر في سير سفينة البحث حتى ترسو في
شاطئ التّقييم .
إلى إخوتي "جازية"، "عبد السّميع"، "عبد البصير"،
وابنة عمّتي "جغلاني حليلة".
إلى أساتذتي وأهل الفضل الذين ساعدوني بالتّصيحة
والتّوجيه والإرشاد.
إلى نفسي التي تابرت من أجل إتمام هذا العمل.

هاجر





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾
صدق الله العظيم

انتهت الرحلة، لم تكن سهلة، وليس من المفترض أن
تكون كذلك، فمهما طاليت فستمضي بحلوها ومرها، وها أنا الآن
بعون الله أتمم هذا العمل .

أهدي عملي هذا إلى من رباني وكافح لأجلي "والدي"
العزيز، إلى قدوتي الأولى، إلى من كان دعاؤها سرنجاعي وحنانها
بلسم جراحي "أمي" الحبيبة.



مريم أماني

مقدمة

اللغة هي وسيلة يكتسبها الفرد للتعبير عن حاجاته والتعامل بها مع الغير، ولإفصاح عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس والتجارب، التي مرّ بها، ويمثّل التعبير الأداة التي تسمح بترجمة الأفكار "كتابة" من خلال عبارات سليمة، تمكّن من التّواصل مع الآخر، ويفسح المجال أمام المتعلّمين لنقل الرّؤية العقليّة عن طريق تخيّر الألفاظ، وانتقاء التراكيب، وترتيب الأفكار، وحسن الصّيغة، وتنسيق الأسلوب، وتنقيح الكلام.

يجمع التعبير الكتابي في السّنة الخامسة ابتدائي بين مختلف المكتسبات التي تعلّمها المتعلّم خلال سنوات ما قبل الخامسة، وهو من النّشاطات البيداغوجيّة التي يوليها المنهاج الدّراسي لهذا المستوى اهتماما خاصّا، وذلك بوصف طرق تعليمه من جهة المعلّم، وكيفية أدائه من جهة المتعلّم، وحجم التّوقيت الذي يؤدّى فيه، وتوزيعه بين واجب داخل الصّفّ/قاعة الدّرس، أو إنجازَه خارج الصّفّ/واجب منزليّ.

لكن التّعليم في سنوات جائحة كورونا؛ شهد ما اصطلح عليه بـ "فقر التّعليم"، سواء في الجزائر أم في دول العالم، وهو ما أدّى إلى أزمة تعليميّة عالميّة، تأثّرت فيها كلّ النّشاطات، والتّعبير الكتابي واحد من النّشاطات التي انعكست عليه الأزمة الصحيّة على المتعلّمين بصفة عامّة، ومتعلّمي الابتدائي بصفة خاصّة لأنهم درسوا ثلاث سنوات مهمة بنظام التفويج، وتجلّت آثارها في جميع الأطوار الدراسية بلا استثناء.

لقد أثار هذا الوضع فضولا؛ استدعى ضرورة معرفة نتائج الأزمة الصحيّة على الإنتاجات الكتابيّة للمتعلّمين، بطرح إشكاليّة محوريّة في الموضوع، تمثّلت في: ما هي آثار جائحة كورونا على متعلّمي السّنة الخامسة ابتدائي في نشاط التّعبير الكتابي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية، ومعرفة مستوى التعبير الكتابي عند متعلّمي السّنة الخامسة ابتدائي، سنعمل على الإجابة في هذه الدّراسة ما انبثق عن الإشكالية الأساسيّة من سؤالين مركزيين، هما:

- هل كان لسنوات الجائحة دور في تدني مستوى المتعلّمين في التعبير الكتابي؟

- ما هي الوسائل النّاجعة لحلّ هذه المشكلة؟

وحتّى يتسنى لنا الإجابة عن الإشكالية المطروحة، تمّ العمل على موضوع بعنوان "ضعف التعبير الكتابي لدى متعلّمي السّنة الخامسة ابتدائي -سنوات الجائحة-" ولبلّوغ الهدف من الدّراسة، استندت على خطة عمل، افتتحت بمقدّمة، شملت تقديمًا عامًّا للموضوع، ومدخل، وفصليين، وخاتمة.

تضمّن مدخل البحث حديثًا عن المصطلحات وتعريفها، منها "التّعبير والكتابة: لغة واصطلاحًا"، جاء الفصل الأوّل بعنوان "أهميّة التعبير الكتابي في عملية التّعليم والتّعلّم"، تناول مبحثين الأوّل بعنوان "مفهوم التعبير اللّغويّ الكتابي: والثّاني "مقوّمات التعبير اللّغويّ الكتابي". تلاه الفصل الثّاني وهو عبارة عن "الدّراسة الميدانيّة للأداء اللّغويّ الكتابي بعد سنوات الجائحة"، وفيه تصبّ جُلّ روافد البحث؛ إذ تضمّن مبحثان، عرض فيه "محتوى الدّراسة" و"النتائج المتحصّل عليها" بعد الإحصاء والتّحليل، وانتهى البحث بخاتمة؛ تضمّنت أهمّ النتائج المتوصّل إليها.

اعتمدت الدّراسة على "المنهج الوصفيّ" و"المنهج التّحليليّ" و"المنهج الإحصائيّ"، ساعد المنهج الوصفيّ على تحديد خصائص الظّاهرة، والتّعرف على الأسباب، أمّا المنهج التّحليليّ فقد مكّننا من تحليل الظّاهرة، من خلال كتابات أفراد من المتعلّمين اتّخذناها كعيّنات لتدعيم الدّراسة،

أمّا المنهج الإحصائيّ فقد اتّخذناه وسيلة لمعرفة نسبة الأخطاء التي أدّت إليه ضعف التّعبير عند المتعلّمين.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع، أهمّها: كتاب "التّعبير الكتابيّ التحريريّ" لمحمّد الصّويركي، و"أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين النّظرية والتّطبيق" لراتب قاسم عاشور، ومحمّد فؤاد الحوامة، وبعض المقالات منشورة في المجلات، وبعض ما نُشر في المواقع الإلكترونيّة.

واجهتنا بعض الصّعوبات في إنجاز هذا البحث، منها نقص المراجع من جانب البحث التّطبيقيّ، لأنّه موضوع جديد متعلّق بالتّعليم في السّنوات الأخيرة، التي واجهت ظرفاً صحياً عالمياً، فلم نجد له دراسات سابقة تساعدنا في كيفية التّطبيق، وكذلك عدم تمكّنا من الاتّصال المباشر بالمتعلّمين،.

نأمل في الختام أن نكون قد تمكّنا من توضيح الأسباب التي أدّت إلى ضعف التّعبير عند المتعلّمين في سنوات الجائحة، وأننا استطعنا أن نلامس الواقع من خلال من أجريناه من دراسة ميدانيّة حول الموضوع. أخيراً لا ننسى أن نتقدّم إلى أستاذتنا الفاضلة الدّكتورة "رشيدة بودالية" التي لم تبخل علينا بالإرشادات والتّوجيهات، ويشهد الله أنّنا سعيّنا بكلّ ما أوتينا من جهد إلى إتّباعها والعمل، فإنّ فمن الله العزيز الكريم، وإنّ أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشّيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله الذي مكّنا من إتمام المذكرة، وتقديمها للمناقشة.

الطّالبة: هاجر شرقيّ

الطّالبة: مريم آمال مسعودي

مدخل

1- تعريف التعبير

- لغة

- اصطلاحا

2- تعريف الكتابة

- لغة

- اصطلاحا

توطئة:

لا شك أن اللغة هي الوسيلة المثلى للتعبير، وغالبا ما تطلق كلمة اللغة على أمرين هما: التعبير الصوتي أو الشفوي، وهو ما يعرف بالكلام، والتعبير القلمي، وهو ما يطلق على الكتابة. والغاية من تعلّم اللغة هو الفهم والإفهام، فهم ما يقال ويقرأ، وإفهام ما يدور في النفس من خواطر وأفكار، كلاما وكتابة بسرعة ووضوح، وتسهيل عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي، ولذلك احتلّ التعبير أهميّة في معتزك الحياة، «إذ بقدر ما يتمكّن الفرد من التعبير بوضوح وصدق وعفوية من مشاعره وعواطفه وآرائه وفكره؛ بقدر ما يستطيع أن يؤثّر في نفوس الآخرين».¹

1- مفهوم التعبير:

1-1- التعبير لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة «في مادّة "عبر" أنّه: النّفوض والمضي في الشّيء، وعبر الرؤيا؛ يعبرها عبّرا وعبارة، ويعبرها تعبيراً، إذا فسّرها»² وجاء في المعجم الوسيط في مادّة (ع.ب.ر) «عبر عمّا في نفسه وعن فلان: أعرب وبيّن بالكلام، ويقال عبر عينه: أبكاها».³ وجاء في التّنزيل العزيز ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [سورة يوسف، الآية: 43]. وجاء في لسان العرب بأنّه «عبر عمّا في نفسه، أعرب وبيّن، وعبر عنه غيره، وعبر عن فلان تكلم عنه، واللسان يعبر عمّا في الضمير».⁴ نلاحظ من كل هذه التعاريف المعجميّة أنّ التعبير هو الإبانة والإفصاح عمّا يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر، بواسطة اللسان لإيصالها للآخرين.

¹ - ينظر: محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، دار ومكتبة الكندي، الأردن، ط1، 2014م، ص: 09.

² - أبو الحسن محمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، مجلد4، دار الجبل، بيروت، ط1، 1999م، ص: 208.

³ - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، د ت، ص: 580.

⁴ - محمد بن جلال الدين بن مكرم بن نجيب الدين بن منظور الأنصاري، لسان العرب، ج4، دار صادر، بيروت، ط1، 2003م، ص: 530.

1-2- التعبير اصطلاحاً:

التعبير هو الفن الذي يستطيع المتعلم من خلاله إظهار أفكاره، وعواطفه بلغة سليمة وأساليب رائعة، ومن التعاريف التي توصل لها الباحثون أنّ التعبير هو «الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية، وخاصة بالمحادثة أو الكتابة، ويمثّل التعبير نشاطاً أدبياً أو اجتماعياً، فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة وتصوّر جميل».¹ ويعرف كذلك بأنّه «التعبير عن الشّيء، والإفصاح عنه وتبيينه وتوضيحه، ويكون هذا التباين والإيضاح باللفظ أو الإشارة أو تعبيرات الوجه بالرسم والحركة بأنواعها».² نلاحظ أنّ التعبير هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في النفس، وذلك بلغة سليمة وأسلوب راقٍ، فهو منظومة متكاملة من العناصر، تتداخل فيها المهارات اللغوية والإبداعية، فهو القدرة على استخدام اللغة في الإفصاح عن الأفكار والمشاعر استخداماً سليماً، لهذا نجد أنّ كلّ التعاريف التي تطرقنا إليها، والتي لم نتطرق إليها، يتفق فيها الباحثون في عدة نقاط منها أنّ التعبير يعد وسيلة للتفاهم بين شخصين أو أكثر، وكذلك أنّ الغاية من التعبير هو الإفصاح عما يجول في النفس.

2- مفهوم الكتابة:

1-2- الكتابة لغة:

جاء في معجم الوسيط أن الكتابة من «اكتب الرجل، كتب نفسه في ديوان السلطان، والكتابة: هي صناعة الكاتب، وتكاتبا الصديقان أي تراسلا، والكتاب هو مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن، وجاء في التنزيل ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا﴾ [سورة الفرقان، الآية: 05]»³ وجاء في المعجم الوسيط (كتب) «الكتاب كتاباً وكتابة: خطه، فهو

¹ - محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ص: 09.

² - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2005م، ص: 189.

³ - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2001م، ص: 775.

كاتب. وكتب فلان: علمه الكتابة وجعله يكتب»¹ وجاء في التنزيل العزيز: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾. [سورة البقرة، الآية: 183].

2-2- الكتابة اصطلاحاً:

الكتابة أداة تواصل تتم بواسطة لغة ما، أو رموز يتفق عليها أفراد المجتمع الواحد، فهي عبارة عن عملية عقلية يقوم الكاتب فيها بإنتاج أفكار وصياغتها وتنظيمها وتخزينها، بحيث يتمكن من الرجوع إليها مستقبلاً، أو حتى إرسالها من مكان إلى آخر.

لقد وضّح "سعد علي" و"سماء تركي" مفهوم الكتابة بأنها «الإمكانات العقلية الفاعلة في ترتيب الأفكار، والتعبير عن الذات بصيغ مكتوبة، يمكن للقارئ تفهمها بكل يسر وسهولة، وكذلك هي عملية تحويل الرموز، والكلام المنطوق إلى رسوم مكتوبة يستطيع السامع فهمها، وإعطائها صور ذات دلالات واضحة المعالم.

فإذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة وأكثرها إفادة، وأداة من أبرز أدوات التنقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، وتبين قدراته، فإنّ الكتابة تعدّ مفخرة العقل الإنساني حين اخترع الكتابة بدا تاريخه الحقيقي². نستنتج من خلال المصطلحين اللذين تمّ شرحهما؛ أنّهما مصطلحان يكملان بعضهما البعض، فالكتابة هي تجسيد للتعبير الذي يكمن في صدر الإنسان من أحاسيس ومشاعر أو انفعالات لم يستطع البوح بها، وذلك عن طريق عملية عقلية معقدة، يقوم فيها الكاتب بتوليد الأفكار والأحاسيس الكامنة في الذات أو المنطوقة وصياغتها في شكل رموز مكتوبة تنظمها فهي متنفس الإنسان للتعبير عن أفكاره، فلولا هذا الأخير لما وجدت الكتابة.

¹ - المرجع نفسه، ص: 774.

² - ينظر: سعد علي وسماء تركي، المهارات اللغوية بين النظرية والتطبيق، دار المنهجية بغداد، ط1، 1437هـ/2016م، ص: 189-191.

الفصل الأول

أهمية التعبير الكتابي في عملية التعليم والتعلم

أولاً: التعبير اللغوي الكتابي: تعريفه - أنواعه - أسسه - أهدافه

1- مفهوم التعبير اللغوي الكتابي

2- أنواع التعبير اللغوي الكتابي

3- أسس وخطوات التعبير اللغوي الكتابي

4- أهداف التعبير اللغوي الكتابي

ثانياً: جائحة كورونا وأثرها على التعبير الكتابي لدى المتعلمين وكيفية التعامل

مع الوضع

1- أساليب التعبير الكتابي

2- جائحة كورونا وأثرها على التعبير الكتابي لدى المتعلمين

3- علاج ضعف التعبير الكتابي عند المتعلمين

4- خطوات تقويم إنتاج المتعلمين

توطئة:

يمتاز الإنسان عن بقية المخلوقات باستخدامه للغة، والتي تبقى ظاهرة بشرية يستخدمها الإنسان لتعبير عن حاجياته، والتعبير ينقسم بدوره إلى نوعين التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، وهذا الأخير هو موضوع بحثنا فهو التعبير عن مكونات اختلجت في صدر الإنسان، وعجز لسانه عن البوح بها، فوجد الكتابة هي الملجأ الوحيد، وللتعبير الكتابي عدة استعمالات في حياتنا، فقد يكون عبارة عن رسالة من شخص إلى آخر، كما يستعمل في رسائل الماجستير، والدكتوراه، ومن خلال هذا سنتطرق إلى مفهومه.

أولاً: التعبير اللغوي الكتابي

1- مفهوم التعبير اللغوي الكتابي:

للتعبير الكتابي عدة تعريفات ذكرت في مجال تعليم اللغة العربية، حيث يعرفه البعض بأنه «امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدماً مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة، وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم، والعبارات الصحيحة، ويلجأ إليها الإنسان عندما يكون المخاطب بعيداً عنه مكاناً وزماناً».¹

وعرفه "راتب قاسم عاشور" بأنه «وسيلة للاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان».² أي أداة للتواصل مع الغير. ويعرفه "سعد علي" و"سماء تركي" بأنه «الإنجاز اللغوي الكتابي للأفراد في التعبير بأسلوب سليم عن الأفكار والأحاسيس في موضوع التعبير المختار».³ وورد عن "فتحي يونس" أنه «هو أن يعبر الطالب عما يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر، وآراء كتابية، وتعكس هذه

¹ - محمد الصوريكي، التعبير الكتابي التحريري، ص: 15.

² - راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط2، - 2007م، ص: 201.

³ - المرجع نفسه، ص: 208.

الكتابة غالباً شخصية الكاتب، ويستشف منها أشياء كثيرة كالقوة اللغوية، والقوة البلاغية، والتمكن العلمي، وتسلسل الأفكار وصحة المعلومات المكتوبة؟¹ وعرفه "حسن جعفر الخليفة" على أنه «وسيلة الإبانة والإفصاح عما يجول في النفس الإنسان من أفكار أو عواطف أو نحوها، فالتعبير من وجهة نظره ما هو إلا عملية عقلية، يقوم بها الكاتب لإنتاج عمل متميز بغية تحقيق اتصال لغوي جيد مع القارئ».²

نستنتج من خلال ما تم ذكره أن التعبير الكتابي، هو التعبير عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار وأحاسيس وغيره، بحيث يتميز التعبير الكتابي عن الشفهي بأنه يعتمد على اللغة والرموز المكتوبة، كما يجب على الكاتب التقيد باستخدام مهارات لغوية كقواعد الكتابة منها وضوح الخط وتسلسل الأفكار وصحة رسم الحروف، الكلمات والجمل، يمنح التعبير الكتابي للمتعلم الفرصة في كسر قيود الخوف والتحرر منها حيث يشعر أثناء الكتابة كأنه يخاطب نفسه دون خشية المواجهة أو ما يفرضه عليه التعبير الشفوي، لكنه يختلف باختلاف المراحل التعليمية «فهو بالنسبة لمتعلم المرحلة الابتدائية يعد من المهارات الصعبة في الأداء، حيث إنه في كل مرة يكتب فيها الطفل جملة واحدة، فإن هناك آلاف الفرص والاحتمالات للوقوع في الأخطاء».³ لذلك يجب على المعلم تدريب المتعلم على مهارة التعبير، وذلك عن طريق إثراء رصيده المعرفي، وتكثيف نشاط الإملاء لتفادي الوقوع في الأخطاء اللغوية.

¹ - زكريا إسماعيل أبو الصّبعات، طرائق تدريس اللغة العربية، دار المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1، 2007م، ص: 17.

² - ماهر شعبان عبد الباري، المهارات اللغوية من النشأة إلى التدريس، دار المسيرة، عمان، ط1، ص: 147.

³ - الموقع التربوي: kenanaonline.com، د.وجيه المرسى أبولين، جديد فكر تربوي، مقال منشور على صفحات الإنترنت Google، بتاريخ: 15 ماي 2023م، في: 13:42.

2- أنواع التعبير اللغوي الكتابي:

التعبير عنصر أساسي في عملية التواصل مع الغير، والإنسان بحاجة ماسة لهذا الأخير من أجل الإفصاح عما يجول في خاطره، فالتعبير اللغوي الكتابي هو قدرة الفرد على نقل أفكاره ومشاعره إلى الآخرين كتابة، وذلك باستخدام نشاطات لغوية أخرى كفنون الكتابة، وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم.

2-1- التعبير الوظيفي: يطلق عليه اسم "التعبير النفعي"، حيث يصف أو يعبر عن المواقف الاجتماعية المختلفة التي يصادفها الإنسان خلال حياته، ويكون منبع هذا التعبير من الحياة. بحيث عرّفه "راتب قاسم عاشور" بأنه «هو ما يؤدي غرضاً وظيفياً يحتاجه المتكلم في محيط تعليمه (داخل المدرسة) أو في محيطه الخارجي (خارج المدرسة)، أو حتى بعد تخرجه من المدرسة أو الكلية أو في حياته العملية، ومجالات استعماله كثيرة كالمحادثة بين الناس وكتابة الملاحظات والتقارير والمذكرات وغيرها من الإعلانات والتعليمات التي توجه إلى الناس لغرض ما، ويؤدي التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة».¹

عرّفه "البرازي" بأنه «هو التعبير الذي يقوم على الأسلوب التقريري الجادّ الخالي من تدفق العاطفة وتوهج الخيال، إلّا ما قد تستدعيه الضرورة، وغايته الإقناع والإفهام وإيصال الحقيقة وتأدية الغرض المطلوب».² نرى أنّ التعبير الوظيفي أكثر لزوماً للمتعلمين في المرحلة الثانوية، وللمعلمين والجامعات، لأنّه يفيدهم في حياتهم العملية، ولا يمكن الاستغناء عنه لأنّه يهدف لتحقيق المقاصد الوظيفية بأقصر الطرق، وأقلّ المفردات لاعتماده على الأسلوب التقريري المباشر العلمي الخالي من الصور البيانية والمحسنات البديعية.

¹ - راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 202.

² - محمد الصوريكي، التعبير الكتابي التحريري، ص: 17.

2-2- التعبير الإبداعي : التعبير الإبداعي أو الابتكاري نوع من أنواع التعبير الذاتي الذي ينقل ما يدور في ذهن المتعلم من مشاعر وخواطر وأحاسيس إلى ذهن زملائه بأسلوب أدبي متميز ومشوق، وعرفه "قورة" بأنه «إظهار المشاعر والإفصاح عن العواطف، وخلجات النفس وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارات منتقاة اللفظ، جيدة النسق بليغة الصياغة بما يتضمن صحتها لغويا ونحويا، بحيث تنقل سامعها أو قارئها إلى المشاركة الوجدانية لمن قالها أو كتبها، كي يعيش معه، وينفعل بانفعالاته، ويحس بما أحس هو به».¹

كما عرف بأنه «هو التعبير الذي يقصد به إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف الجياشة والخيال بعبارات منتقاة بدقة، تتسم بالجمال والسلامة والقدرة على الإثارة وإحداث الأثر في القارئ أو السامع وإثارة الرغبة لديه للتعامل مع موضوعها».²

فالتعبير لا يكون إبداعياً إلا إذا توقّر فيه عنصران أساسيان؛ الأول هو جمال التعبير باستخدام الأسلوب الأدبي والتعجب والاستفهام وطرق الإكثار من عبارات النداء والاستفهام والصور والخيال، وإظهار العاطفة على عكس التعبير الوظيفي، والعناية بالأسلوب أكثر من المضمون. ومن أهم فوائده أنه يعمل على نمو شخصية الطالب، وإتاحة الفرصة للتعبير عن المواقف والمشاعر كما ينمي ملكة الخيال، ويساعد على الإبداع، ويساعد المتكلم على الحفاظ على جمال اللغة وتنمية تذوقه لها، ومن أهم موضوعاته نذكر: «نظم الشعر، كتابة المقالات الأدبية، تأليف القصص المسرحيات، تدوين المذكرات الشخصية، اليوميات، السير والتراجم الخطب وإلقاؤها، المقالات في الصحف والمجالات والنقد الأدبي».³ وعليه يتضح أنّ لكل من التعبير الإبداعي والوظيفي خصائص وسمات؛ تميزه عن سواه وهذان النوعان من التعبير ضروريان لكل إنسان في

¹ - محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ص: 20.

² - المرجع نفسه، ص: 20 - 21.

³ - محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، ص: 20 - 21.

المجتمع المعاصر وخاصة للمتعلّمين في جميع المراحل التعليمية، إذ ينبغي عليهم التدريب على هذين النوعين من التعبير، وهذا لا يقتصر على الجانب التعليمي فقط بل هو يتعدى ذلك فتعلم كلها يساهم في الاستعداد للمواقف التي تواجههم في الحياة.

3- أسس وخطوات التعبير اللغوي الكتابي:

هناك الكثير من المبادئ التي ترتبط بتعبير المتعلّمين، وتؤثر فيهم، وذلك من خلال عمل نجاح المعلمين في دروس التعبير، وقد صنّفها الباحثون إلى ثلاثة فروع، وهي: أسس نفسية - أسس تربوية - أسس لغوية.

3-1- الأسس النفسية:

يقصد بالأسس النفسية مجموعة من العناصر المتعلقة بحاجات، وميول المتعلّمين، والتي تساعد على تنمية القدرة على التعبير، ومن هذه الأسس ما يلي:¹

- ميل المتعلّمين إلى المحسوسات، ونفورهم من المعنويات، لذا ينبغي على المعلم أن يفسح لهم المجال للحديث عن الأشياء المحسوسة في الصفّ والمدرسة، فعلى المعلم أن يستعين بنماذج الأشياء أو صورها من أجل تشجيع المتعلّمين على الحديث عنها.
- يساهم المتعلّم في التعبير، وتشتد حماسه له إذا وجد الحافز والدافع الذي يحفزه على التعبير، ولذا يجب على المعلم أن يوفر الموضوعات التعبيرية التي تعود المتعلّم إلى التأثير والانفعال بها، وكذلك تدفعهم للحديث عنها أو الكتابة حولها.
- يتسم بعض المتعلّمين بالخجل والخوف من المعلم والجوّ المدرسيّ، وهذا عائد إلى نوع التربية التي تربى عليها المتعلّم، أو إلى عيب جسميّ، وعلى المعلم أن يشعر هؤلاء

¹ - راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 199.

الأطفال بالأبوة، ويحيطهم بجو من الطمأنينة، ويستطيع بحكمة ولباقة حثهم على المشاركة البسيطة في التعبير في مواقف يضمن فيها نسبة عالية من نجاحهم فيها.

- ميل المتعلمين إلى التقليد، وهذا يعني أنّ يمثل المعلم القدوة لهم في مظهره وسلوكه، وفي لغته أيضاً، وعليه أن يمثل بفصاحته وسلامة لغته المثل الذي يطمح متعلميه أن يحاكيه.

نلاحظ من خلال النقاط التي سبق ذكرها بأنّ للأسس النفسية دور مهم في تأدية العملية التعبيرية للمتعلم، لذا فمن المستحسن أن يتوقّر الحافز الذي ينمي فيه هذه الملكة، وهذا الدور يقوم به المعلم إذ يطرح الموضوعات التي تؤثر في المتعلم، وتنمي فيه حافز البحث، كما يعدّ الخوف والخل عائقاً أمام المتعلم لتعبير عما يجول في نفسه، ويعود هذا إلى عيب نظقي، الخوف من التوبيخ أو الخوف من استهزاء زملائه، ولحلّ هذه المشكلة يأتي دور المعلم الجيد، فيجب أن يشعر المتعلم بالطمأنينة الكافية والاستقرار، وبهذا يصنع جوّاً يسمح للمتعلم بالمشاركة والإفصاح عن كلّ أفكاره، كما يلاحظ المتعلمون معلمهم في مظهره، وسلوكه ولغته، فيعتبرونه القدوة لهم لذا عليه أن ينتبه لتصرفاته ومظهره، وبالأخصّ فصاحته وسلامة اللغة من الأخطاء، لأنهم يقلّدونه بطريقة لا شعورية، فهم يتأثرون بكلّ ما يرونه منه.

3-2- الأسس التربوية:

يمكن تلخيص هذه الأسس في النقاط الآتية:¹

- إشعار المتعلم بالحرية في التعبير في اختيار بعض الموضوعات، واختيار المفردات والتراكيب في أداء أفكاره.

- ما دام التعبير من الأغراض الهامة التي يحققها تعلم اللغة، وما دام كل درس من دروس اللغة فيه مجال للتدريس على التعبير، فليس للتعبير زمن معين، أو حصة محدّدة، بل

¹ - راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 200 وما بعدها.

هو نشاط لغوي مستمر فيعمل على تدريس المتعلمين على التعبير الصحيح والسليم في المواقف المختلفة، وأن لا يقصر ذلك على حصة التعبير فقط.

- الخبرة والمعرفة السابقة للحديث عن أي موضوع ضرورية ومهمة، إذ لا يستطيع المتعلم أن يتحدث أو يكتب عن شيء لا معرفة له به، ولهذا يجب على المعلم أن يختار موضوعات التعبير من مجال خبرة المتعلمين أو قدرته التصورية.

تعتبر الأسس التربوية أساس الانطلاق في الكتابة، فإدراك المتعلم، وامتلاكه المعرفة ومعلومات ذات صلة بالموضوع يؤهله لتعبير الجيد، فالمتعلم لا يستطيع الكتابة في موضوع لا يعرفه سابقا لذا يجب على المعلم اختيار مواضيع تناسب المتعلمين، وإتاحة الفرصة أحيانا للمتعلمين للتعبير عن بعض الموضوعات المشوقة أو تقديم بعض المقترحات لهم، كما لا يحدد المعلم مجالا لتدريس التعبير، بل يجب أن يعمل على تدريسه في المواقف المختلفة.

3-3- الأسس اللغوية:

تتمثل فيما يلي:¹

- التعبير الشفوي أسبق في الاستعمال عند المتعلمين من التعبير الكتابي؛

- حصيلة المتعلمين اللغوية في المرحلة الابتدائية قليلة، والتعبير يحتاج إلى مفردات وتراكيب للوفاء بالأفكار وأدائها على النحو المناسب، لذا ينبغي أن يوفر المعلم الفرص لإثراء معجم المتعلمين اللغوي، وإنمائهم عن طريق القراءة والاستماع، وذلك بإسماعهم بعض القصص؛

- ازدواجية اللغة في حياة المتعلمين أي الفصحى والعامية، فالمتعلم يستمع إلى اللغة السليمة من خلال معلم اللغة العربية في المدرسة، ويتعامل في حياته اليومية بالعامية،

¹ - راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 200.

فمن هنا يعمل على تزويد المتعلمين باللغة العربية الفصيحة عن طريق الأناشيد الفصيحة، وسماع وقراءة القصص المختلفة.

نستنتج مما سبق أن التعبير الشفوي يتميز بالسهولة أكثر من التعبير الكتابي، فقلة الرصيد اللغوي للمتعلم في مرحلة التعليم الأساسي، أي ضعف معجم ألفاظه يؤدي إلى عدم قدرته على ترتيب، وتركيب الجمل لذا يجب على المعلم المساهمة في تكوين معجم المتعلم عن طريق القراءة والاستماع للقصص.

4- أهداف التعبير اللغوي الكتابي:

يمتاز التعبير الكتابي الجيد بأهداف عديدة؛ لا تبعد عن أهداف التعبير بشكل عام، ولعلّ من أبرز الأهداف التي يحققها ما يلي:¹

- تعويد المتعلمين الكتابة بلغة سليمة صحيحة مما يؤهلهم لإتقان اللغة وقواعدها؛
- تنمية تذوق اللغة العربية الفصيحة من خلال تنمية مهارة دقة الملاحظة، وسلامتها عند الشروع في وصف الأهداف والمواقف والأشياء، ودفع المتعلمين نحو الابتكار والتخيّل والإبداع؛
- تمكينهم من إتقان الأعمال الكتابية المختلفة التي تتطلبها الحياة العملية، والفكرية داخل المدرسة وخارجها؛
- توثيق الصلة بين أدوات الكتابة؛
- تعزيز المهارات الكتابية الأخرى، وتنميتها خصوصاً في الخطّ والإملاء؛
- تدريب المتعلمين على انتقاء الألفاظ الملائمة للمعاني؛

¹ - زهديّ محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، عمان، ط1، 2011م، ص:134.

- تعويد المتعلمين على الأعمال الكتابية المختلفة كالإعلانات والبرقيات والمعاملات الرسمية، وتلخيص ما يقرؤون؛
- قدرة المتعلم على اختيار المفردات بدقة، وهذا ما يجعله قادرا على تشكيل وكتابة مواضيع بأسلوب جيد؛
- تربية الذوق الأدبي للمتعم، وفتح المجال له للابتكار والإبداع؛
- تدريب المتعلم على تكوين الكلمات لتصبح جمل وربطها بعضها ببعض؛
- يحفز ميول المتعلم نحو الاطلاع، والقراءة واستخلاص القيم الايجابية منها؛
- تزيد من عدد الكلمات والمفردات والتراكيب لدى المتعلم؛
- توظيف ما اكتسبه المتعلم من مخزون لغوي وثقافي في التعبير.

ثانيا: جائحة كورونا وأثرها على التعبير الكتابي عند المتعلمين وكيفية التعامل مع

الوضع

1- خطوات التعبير الكتابي:

يعدّ التعبير الكتابي وسيلة اتصال، وإفصاح عما يجول في النفس من أفكار عن طريق استخدام الكتابة، وذلك من خلال الأساليب والخطوات الآتية:

1-1- تمهيد:

يقصد به تهيئة أذهان المتعلمين لموضوع الدرس، فهو مجموع الأفكار التي يكتبها الباحث لتمهّد للقارئ للدّخول في صلب الموضوع.

1-2- مقدمة:

هي تعريف موجز ودقيق عن الموضوع الذي اختاره المعلم أو المتعلم، شرط أن يكون الموضوع مثيرا للرغبة عند المتعلم، أو مما سبق أن تعلموه من الدروس.

1-3- عرض الموضوع:

وهذه الخطوة هامة لا بدّ من الإعداد الجيد لها، نلخصها في النقاط التالية:¹

- يكتب المعلم عنوان الموضوع على اللوح؛
- مناقشة الأفكار العامة والجزئية للموضوع، تؤدي إلى مساهمة المتعلم في هذا النقاش إلى اكتساب مجموعة من المعلومات والكلمات المفتاحية للموضوع؛
- تلخيص الفكرة من الموضوع أي يصل المتعلمون في نهاية النقاش إلى فكرة عامة شاملة للموضوع؛
- تدوين المتعلمين عناصر الموضوع في دفاترهم؛
- يطلب المعلم من أحد المتعلمين أو مجموعة منهم؛ تلخيص الموضوع شفويًا، لترسيخ الأفكار في نفوسهم؛
- يطلب المعلم من المتعلمين كتابة الموضوع، ويفضل كتابته في ورقة منفصلة (مسودة) في بداية الأمر، لكي يدرك المتعلمون الأخطاء التي وقعوا فيها، ثم ينقله المتعلم في دفتر التعبير، وتكون عملية الكتابة بحسب حجم الموضوع، إمّا داخل القسم إذا كان الموضوع قصيرا أو في البيت إذا كان الموضوع طويلا، وبحاجة إلى إبداع المتعلمين والبحث وقراءات إضافية؛

¹ - ينظر: الموقع التربوي، kenanaonline.com، جديد فكر تربوي، د.وجيه المرسى أبولين، مقال منشور على صفحات الانترنت Google، بتاريخ 15 ماي 2023م، في الساعة: 13:42.

- يجمع المعلم الدفاتر، ويصححها ليكتشف الأخطاء المتكررة لدى متعلميه لإزالة العوائق أمامهم وعدم تكرارها.

2- جائحة كورونا وأثرها على المتعلمين في نشاط التعبير الكتابي:

على الرغم من أهمية التعبير في حياتنا اليومية إلا أننا نجد عددا كبيرا من المتعلمين باختلاف مستوياتهم الدراسية؛ يعانون ضعفا عاما في التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي، حتى وإن تحدث أحدهم بلغة فصحة سليمة، لا يستطيع أن يوصل كل ما يجول في خاطره، إلا إذا لجأ للعامة ليتّم ما عجز عليه بالفصحى، وكذلك نجد التعبير مليئا بالأخطاء، وهذا راجع لقلة الثروة اللغوية، وعدم قدرته على ترتيب أفكاره وربطها بعضها ببعض، ومن أسباب هذا الضعف ثلاثة، وهي أسباب تتعلق بالمعلم، وأسباب تتعلق بالمتعلم، وأسباب أخرى عامة.

2-1- أسباب تتعلق بالمعلم قبل الجائحة (كورونا):

للمعلم دور فيما يعانيه المتعلمون من ضعف في التعبير، وعدم القدرة على الكتابة باللغة العربية الفصحى، وهذا راجع لعدة عوامل نذكر منها:¹

- فرض المعلم على متعلميه كتابة موضوع معين ليس للمتعلمين فيه خبرة، وليس للمتعلمين فيه حرية الاختيار، مما يجعله يلجأ إلى من هو أكبر منه سناً ليساعده في ذلك.
- يلجأ بعض المعلمين إلى التحدث باللهجة العامية، وهنا لا بدّ من التأكيد على ضرورة التحدث باللغة العربية السليمة، لأنّ المتعلم يقلّد معلمه.
- عدم استغلال الفرص للتعبير، وعدم إتاحة الفرص أمام المتعلمين للكتابة عمّا يشاهدونه، أو ما يقومون به من رحلات وحفلات مدرسية.

¹ - زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 135-136.

- عدم تدريب المعلم المتعلمين على كيفية التلخيص، وكتابة المذكرات والاستدعاءات وما يتعلق بأمورهم الحياتية.
 - عدم تكليف بعض المعلمين متعلميهم كتابة موضوعات في التعبير خلال العام الدراسي؛
 - عدم متابعة أعمال المتعلمين في التعبير، وعدم عرض الموضوعات الجيدة على المتعلمين.
 - قلة الدورات التدريبية التي تزود المعلمين بأساليب وموضوعات التعبير.
 - كثرة المتعلمين في الصف، وكثرة الحصص التي يدرسها المعلم تحد من قدرة المعلم على القيام بواجبه خاصة في دروس التعبير.
 - عدم تخصيص المعلمين حصصا خاصة لتتبع المتعلمين بنقاط الخل والضعف في كتاباتهم.
 - ضعف تكوين المعلمين، أو بصيغة أخرى وجود معلمين غير مؤهلين للتعليم، وهذا ما نجده في الواقع التعليمي.
 - تقديم مقترحات للمتعلمين تجهز، وتحفظ في البيت لتقدم يوم الامتحان، يؤدي بالضرورة إلى ضعف الرصيد اللغوي للمتعلمين.
- نلاحظ من خلال هذه العناصر أنّ هذا الضعف الذي يواجه المعلم، وخاصة في مجال التعبير الكتابي؛ يعود إلى عدة عوامل، منها ما يتعلق بقلّة خبرته وإطلاعه، ومنها ما هو متعلق بنقص تكوينه وقدراته، ومنها ما يتعلق بضعف الأسلوب الذي يتبعه في تدريس التعبير.

2-2- أسباب تتعلق بالمعلم بعد الجائحة:

- إنّ المعلم ضحية الوضع الصحي العالمي، مثله مثل المتعلم لأنّه لم يكن يستطيع فعل شيء باعتباره عاملا ينفذ فقط ما تضعه المنظومة التربوية من مقرر دراسي يواكب الواقع الصحي آنذاك،

ومن الطرق التي انتهجتها المنظومة في السنوات الثلاثة التي كانت فيها الجائحة (2019 - 2020) ما يلي:

- تقليص المنظومة التربوية للحجم الساعي لعمل المعلمين في سنوات الجائحة (كورونا) أدى به إلى تجاهل نشاط التعبير الكتابي بشكل كبير.
- عدم تخصيص المعلمين حصصاً خاصة لتتبيه المتعلمين إلى أهمية نشاط التعبير الكتابي. أدى بالمتعلمين إلى ظهور ضعف في كتاباتهم بسبب تقليص حجم الوقت لهذا النشاط إلى خمس وأربعين دقيقة بعدما كان يقدم في ساعة، ويصحح في حصّة ثانية، أمّا في سنوات الجائحة؛ فقد بُرِّمَجَ هذا النشاط في حصّة واحدة أدى بالمعلم إلى تقديمه، وعدم قدرته على تصحيحه بسبب ضيق الوقت.
- كثرة المواد التي يدرسها المعلم الواحد في الطّور الابتدائي، وخاصّة في سنوات الجائحة. أصبح يقدم الدرس الواحد مرّتين أو أربع مرّات على حسب عدد الأقسام التي يدرسها، وهذا أدى بالضرورة إلى تجاهل بعض النشاطات التي أُصنِّفت ضمن النشاطات الثانويّة، والتركيز على الموادّ الأساسيّة.
- عدم تقديم المعلمين مواضيع كثيرة تنجز في البيت.

2-3- أسباب تتعلّق بالمتعلّم قبل الجائحة:

- إنّ المتعلّم هو عنصر أساسي في العملية التعليميّة، وممّا أدّى إلى ضعفه في التعبير عدّة أسباب، نذكر منها:¹
- عدم تردّد المتعلّمين على مكتبة المدرسة، أو المكتبات العامّة.

¹ - زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربيّة، ص: 136.

- عدم تكليف المتعلمين أنفسهم القراءة الذاتية أو القراءة الحرة، التي تساعدهم على تنمية ثروتهم اللغوية، فتضييق أفكارهم، مما ينتج عنه كتابة مواضيع بأسلوب ضعيف، ومعاني قليلة.

- عدم معرفة المتعلمين جوانب الموضوع الذي يكلفون بالتعبير فيه.

- قلة الحصيلة التعبيرية، والثروة اللغوية.

- القلق الذي ينتابهم أثناء انتقائهم الألفاظ، نتيجة تعايشهم بين لغتين، لغة المجتمع أي العامية، ولغة المدرسة أي الفصحى.

- انتهاج أساليب تدريس عقيمة في تعليم مهارة التعبير.

- صعوبة تطبيق قواعد اللغة.

- مواجهه الكثير من المتعلمين صعوبة في تطبيق قواعد اللغة، وهذا ما يلاحظ أثناء قراءة تعبيراتهم المملوءة بالأخطاء اللغوية.

- قلة كتابة الموضوعات.

يمكن أن يمرّ عامّ دراسيّ بأكمله، ولا يتناول المتعلم سوى موضوع واحد، أو على الأكثر موضوعين، وهذا الإهمال هو الذي يؤدي إلى ضعفه مهارة الكتابة، لأنّ المداومة على أيّ شيء في الحياة، يؤدي إلى إتقانه، فالمداومة على الكتابة تؤدي إلى تنوّع الأساليب، وتنمي الثروة الفكرية واللغوية.

يعتمد التعبير الكتابي على العديد من المهارات المختلفة، وترتبط الكتابة بحركة العين واليد، وكذلك سلامة السمع، فأيّ اضطراب في السمع يؤدي إلى سماع الكلمة مشوّهة¹، يعني إذا وجد أيّ

¹ - ينظر: فتحي مصطفى الزيات، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر للجامعات، د ط، د ت، ص: 517.

خلل أو عجز في عضو من هذه الأعضاء، يؤدي بالضرورة إلى ضعف مهارة التعبير الكتابي اللغوي، وقد تلعب المشاكل النفسية دورا مهما في التحصيل العلمي لدى المتعلمين، ويؤثر سلبا عليهم.¹

يتأكد من خلال ما سلف من نقاط؛ أنّ أسباب ضعف المتعلم في تحصيله على نتائج جيدة في التعبير عديدة ومتنوعة، فمنها ما يتعلق بالظروف المحيطة به، في مجتمعه أو بيئته، وهذه الأخيرة لها تأثير بارز ومهم في التحصيل العلمي للمتعلمين، فضعف المستوى التعليمي والثقافي للأسرة، يؤدي إلى ضعف وتشتت المتعلم، وعدم تمكنه من التعبير بالإضافة إلى ذلك؛ فإنّ المستوى التعليمي للأولياء يلعب دورا مهما في تنمية الطفل، وتمكينه من اكتساب معجم يساعده في التحصيل المعرفي، والقدرة على التعبير.

2-4- أسباب تتعلق بالمتعلم بعد الجائحة:

إنّ للمتعلم دور في ضعف في نشاط التعبير الكتابي، نتيجة الإهمال من جهة، ونتيجة الوضع الصحي من جهة ثانية، ومن أسباب ذلك:

- تشتت ذهن المتعلم في سنوات الجائحة أدى به إلى عدم تفكيره في الدراسة؛
- انقطاع المتعلمين عن الدراسة لأشهر في السنة الدراسية الأولى للجائحة (2019 - 2020)، وانقطاعه لأسابيع وأيام في السنتين الثانية والثالثة للجائحة؛ أدى به إلى ضعف رصيده اللغوي؛
- احتكاك المتعلمين بالأسرة بشكل كبير في سنوات الجائحة؛ أدى بهم إلى عدم قدرتهم على التحدث بالفصحى والكتابة بها، لأنّ الأسرة الجزائرية تتحدث في البيت بالعامية فقط في الحياة اليومية؛

¹ - ينظر: جودة الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط12، 2009م، ص: 127.

- عدم استغلال المتعلمين سنوات الجائحة بشكل إيجابي، وذلك باستغلال الوقت في المطالعة والكتابة في الموضوعات المختلفة من أجل تحسين مستواهم، بل استغلوا ذلك الوقت في السلبات فقط، (ممارسة الألعاب الإلكترونية)، واعتبروا ما هم فيه عطلة طويلة المدى؛

- عجزهم عن الكتابة بشكل سليم وصحيح بسبب سنوات الجائحة؛ أدى بهم إلى أخذ تعبيرات جاهزة من الإنترنت، وتقديمها دون أن يبذل أي مجهود في تنقيحها حسب ما يتطلبه مستواه الدراسي، أو حسب نوع الموضوع، أو يوظف شخصيته فيها، لأن شخصية المتعلم تظهر من خلال تعبيراته.

2-5- أسباب عامة:

توجد الكثير من الأسباب التي ساهمت في ضعف تحصيل المتعلمين في التعبير الكتابي اللغوي، غير متعلقة لا بالمعلم ولا المتعلم، وإنما هي نتيجة أسباب أخرى نذكر البعض منها:

2-5-1- ازدواجية اللغة/اللهجة العامية:¹

يعاني المتعلم العربي منذ نعومة أظافره في مجتمع يستعمل اللغة الأجنبية واللغة العامية في كلامه اليومي، ويجد في المدرسة اللغة التي قد تظهر للبعض أنها غريبة، فالمتعلم يستعمل الفصحى بصعوبة داخل حجرات الدراسة، وفي بعض الأحيان لا يستعملها أبداً، وجائحة كورونا زادت في إبعاد المتعلمين عن الفصحى لاحتكاكهم بشكل كبير مع الأسرة التي تتحدث العامية، وبعده عن المكان الذي كان يفرض عليه التحدث بالفصحى، كل هذا أد بالضرورة إلى ضعف رصيده اللغوي.

¹ - ينظر: زهدي محمد عيد، تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 136.

2-5-2 وسائل الإعلام

كان لوسائل الإعلام في سنوات الجائحة دوران؛ الأول سلبي، والثاني إيجابي، يمكن أن نوضح كل من الجانبين في النقاط الآتية:

- من إيجابيات وسائل الإعلام في سنوات الجائحة؛ أنها كانت تقدّم دروس الدّعم في الموادّ الأساسية في بعض القنوات، مراعاة للوضع الصحيّ الذي فرض على الجميع الحجر الصحيّ بدءاً بالكلّي ثمّ الجزئيّ، وتدعيماً لعمل المدرسة التي غاب دورها إجبارياً وليس اختياريّاً.

- وسائل الإعلام في تقديمها لبرامج ترفيهية أو رسومات متحرّكة باللّغة العربيّة الفصحى تساهم بشكل كبير في ترسيخ بعض الكلمات في ذهن المتعلّمين؛

- أما من سلبيات وسائل الإعلام في سنوات الجائحة؛ هو تقديم برامج بالعاميّة بشكل كبير من أجل أن يفهمها المتعلّمون وغير متعلّمين، فهي مقدّمة للعامة والخاصّة، وهذا أدّى إلى فقدان الرّصيد اللّغوي الذي كان موجوداً قبل الجائحة؛

- بعض البرامج هي عبارة عن آراء النّاس في الشّارع؛ تساهم بشكل كبير في هدم لغة المتعلّم، وتراجع رصيده بسبب بعده عن المدرسة، وطول مشاهدته لمثل هذه البرامج، وبشكل يوميّ لمعرفة كلّ ما كان يحدث في تلك الفترة (فترة كورونا)؛

- من سلبيات الإعلام أنّه ضخم خطر الجائحة كورونا؛ ممّا أدّى إلى تدهور الحالة النفسيّة للمتعلّمين وغيرهم، فأنحصر التفكير في ثنائيّة الحياة والموت، أو الصّحة والمرض، أمّا ما سوى ذلك من دراسة أو عمل أو مطالعة فكان بعيداً عن متناول الفكر، والسبب راجع إلى ما كان يصل الجميع من أخبار ومستجدّات عن المرض وتوسّع انتشاره وقتكه بالبشريّة.

2-5-3- الأسرة والمجتمع:

إنّ معظم الأسر في مجتمعاتنا؛ تشجّع الأبناء على التفوق في المواد العلميّة والتكنولوجيّة والرياضيّات ثمّ اللّغات الأجنبية، لأنّها في اعتقادهم متطلّبات العصر، ويأتي الاهتمام باللّغة العربيّة الفصيحة -عند الكثيرين في مجتمعنا- في آخر الاهتمامات التعلّم اليوميّ.

كما نلاحظ أنّ أسباب ضعف المتعلّمين في التعبير الكتابي كثيرة، خاصة أثناء وبعد الجائحة، أدّى إلى ضعف الحصيلة اللّغويّة التي كانت عند المتعلّمين؛ باعتبار أنّ هذه الأخيرة هي الأساس في كتابة أيّ موضوع.

كما أنّ للأسرة دور هامّ في إثراء الحصيلة اللّغوية للمتعلّم إذ نجد الفرق واضح في سنوات الجائحة بين التعلّم عند الغرب والعرب، فقد اعتمد معلّمو الغرب على التّواصل مع الآباء والأمّهات عبر مواقع التّواصل الاجتماعيّ من أجل أن يقوم الأولياء بدور المعلّم؛ على عكس آباء وأمّهات العرب عامّة، والجزائر خاصّة، إذ أهملوا أبناءهم في تلك الفترة بسبب الاستياء الذي عاشوه فأثّر على الحالة النفسيّة، وبسبب عدم وجود ثقافة التّواصل عن بعد، ولعلّ السبب الرئيسيّ في ضعف المتعلّمين في التعبير الكتابي يعود إلى الأسرة بشكل كبير.

3- علاج ضعف التعبير الكتابي عند المتعلّمين:

أصبح التعبير الكتابي بنوعيه، هاجسا للمتعلّمين بسبب ضعفهم، لذا سنحاول تقديم بعض عوامل العلاج المناسب للارتقاء بهذه المهارة، وخاصّة لمتعلّمي الابتدائيّ، لأنّ كتاباتهم غير مرتبة ومليئة بالأخطاء الإملائيّة، وأخطاء التّرقيم، ومن الخطوات التي يجب اتّباعها لعلاج هذا الضعف ما يلي:

3-1 - تنمية الرصيد اللغوي:

الانطلاق من سياق النص، واختيار المفردات المفتاحية لكل فقرة من النص ومطالبة

المتعلمين ب:¹

- الحصول على شرح كل المفردات؛
- وضع الكلمة في جملة من إنشاء المتعلم؛
- استعمال الكلمة في سياقات جديدة من أجل تعدد معانيها، لأن معنى الكلمة يختلف من سياق لآخر؛
- تقديم مجموعة من المفردات الموجودة في السند المقدم من أجل كتابة فقرة من خلالها؛
- إعطاء مرادف لكل كلمة من الكلمات الموجودة في النص، ومقارنة المعنى الأول بالثاني من أجل تحسين قدرة المتعلمين على التعبير؛
- كتابة فقرة من إنشاء المتعلمين باستعمال الكلمات المدروسة.

3-2 - ترجمة الأفكار إلى عبارات لغوية:²

- التدريب على التعبير الشفهي من خلال ملاحظة الصور قبل التعبير عنها كتابياً؛
- تعليم المتعلمين اختيار الكلمات المناسبة للتعبير عن الأفكار؛
- تدريب المتعلمين على وضع الكلمة في سياقات مختلفة؛
- تدريب المتعلمين على المطالعة في كل المجالات، وخاصة الكتب غير مدرسية؛
- تمكين المتعلمين من تجاوز خوفهم من الخطأ، فهذا الأخير هو الوسيلة الأساسية للتعلم.

¹ ينظر: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط1، 2014م، ص: 506 .

² ينظر: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص: 506.

3-3- استعمال أدوات الربط في الجمل والفقرات:¹

- بيان معاني أدوات الربط الموجودة في المنهاج للمتعلمين؛
- تدريب المتعلمين على استعمال الجمل بطرق متساوية، أي المزج بين الجمل الاسمية والفعلية؛
- تقديم نشاط للمتعلمين يتمثل في فقرة ذات أدوات ربط خاطئة، ومطالبة المتعلم بتصحيحها؛
- تقديم نشاط يتمثل في فقرة ذات عناصر محذوفة، ومطالبة المتعلم بوضع الكلمات المناسبة في مكان الفراغ.

3-4- التحكم في قواعد النحو والصرف والإملاء:

- يعتمد النحو والصرف في تدريسه على الأمثلة، لذا ينبغي تبسيط هذه الأمثلة منها:²
- البداية بأبسط القواعد مع التركيز على الأمثلة الكثيرة والتطبيقات المختلفة؛
- التدرج في دراسة القواعد، فلا يمكن أن يتعلم المتعلم قاعدة جديدة، وهو لم يتقن الأولى بعد؛
- المداومة على المراجعة، وتقديم التمارين التطبيقية، وذلك بأن يشمل كلّ تمرين عدّة قواعد؛
- تلخيص القصص والنصوص والفقرات الطويلة بعد قراءتها؛
- العمل على توسيع الجمل والفقرات.

¹- ينظر: زهدي محمد عيد، تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 136.

²- ينظر: مقال منشور على صفحات الإنترنت Google www.educapsy.com عليّ تعوينات، آليات علاج صعوبات التعبير الكتابي، بتاريخ: 04 ماي 2023م، في الساعة: 08:38.

4- إستراتيجيات تقويم إنتاج المتعلمين:

يقوم المتعلم بدور مهم في تقويم عمله، فهو المنتج له، وللمعلم دور مكمل، يحتاج مجموعة من الاستراتيجيات لتحقيق هذا الدور منها:

من بين أكبر الأخطاء التي يقع فيها المعلم، أنه بعد أن يستلم أوراق المتعلمين، يتناول القلم الأحمر، ويبدأ في وضع الخطوط الحمراء، يُنصَح أن يتفادى هذا السلوك، ويبدأ أولاً بقراءة ما كتبه المتعلم قراءة عامة، دون استعمال القلم الأحمر، وهذا لمعرفة الأفكار التي يربع المتعلم في معالجتها وفهمها، وبقيم مدى نجاح العمل أو الأخطاء التي وقع فيها.

لا يشتد المعلم مع المتعلمين الذين يقعون في الأخطاء، لأن الخطأ هو الطريق إلى إدراك الصواب، ومعرفة الحقائق واكتشافها، واكتساب معلومات جديدة، وأن يمارس الحوار بينه وبين المتعلمين، حتى يتمكن من تحديد المشكلة، ثم تشجيعهم على حلها، وهذا ما لم يعد المعلم يطبقه أثناء الحصّة، وبالتالي لم يمكنه في سنوات الجائحة -خاصّة- من تحقيقه، نظراً لضيق الوقت من جهة، ولنمط التعليم أثناءها من جهة ثانية، «وجاء ذلك في وقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية، فهناك الكثير من المتعلمين في المدارس، لكنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية. ويظهر مؤشر البنك الدولي عن "فقر التعلم"، أو نسبة المتعلمين الذين لا يستطيعون القراءة، أو الفهم في سنّ العاشرة أنّ نسبة هؤلاء قد بلغت في البلدان نسبة منخفضة ومتوسطة الدّخل قبل تفشي الفيروس 51%»¹.

أيّ أن ينظر المعلم إلى أخطاء المتعلمين نظرة الصديق، لا نظرة عدوّ؛ يسعى إلى هزيمة عدوّه، ولا يجعل همّه الوحيد أن يكون قاضياً يبحث عن الأخطاء، وعليه محاولة فهم المتعلمين

¹ - مدونات البنك الدولي، AL BANK ALDAWALI.ORG، التعليم في زمن فيروس كورونا، التّحدّيات والفرص، خايمي سافيدرا، مقال منشور على صفحات Google، بتاريخ: 30 مارس 2020م في الساعة: 13:23.

والتقرب منهم، ثم مساعدتهم، ويعرفهم ما يجب القيام به لتحسين عملهم، لأنّ الأخطاء هي المؤشر العملي، الذي يوضح للمعلم مستوى المتعلم، وعلى هذا الأساس يضع خطة يحدّد فيها ما يحتاجه المتعلمون.

يجب على المعلم معرفة الأخطاء، وفحصها بدقّة، ومحاولة معرفة الأسباب التي أدّت إلى ارتكابها، ووضع خطة لعلاجها، ثمّ تصنيف الأخطاء إلى أربعة أنواع: أخطاء في المحتوى، أخطاء في التنظيم، أخطاء في اللغة، وأخطاء في آليات الكتابة.

في النهاية يقوم المعلم بعلاج الأخطاء بحرص، ويجعل المتعلمين يهتمّون بها، وينبّههم لها، لكن لا يجعل اهتمامه بتلك الأخطاء يهيمن على درس التعبير، لأنّ هذا سيبقى اهتمام المتعلمين محصوراً في مستوى الجملة، وهذا يتناقض مع مفهوم التعبير الذي يسعى إلى تمكين المتعلمين من استعمال الجمل في تسلسل وترابط، لكي يكون النصّ متكاملًا في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم»¹.

¹ - ينظر: تعبير وتحرير للنّاشئين المرحلة المتوسطة، مختار الطّاهر حسين، العايبكان للنشر، الرياض، السعودية ط1، 2003م، ص: 13 - 14.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية للأداء اللغوي الكتابي بعد سنوات الجائحة

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

- 1- منهج الدراسة
- 2- مجتمع الدراسة
- 3- عينة الدراسة
- 4- مجالات الدراسة

المبحث الثاني: مستوى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي في التعبير
الكتابي بعد سنوات كورونا

- عرض وتحليل محتوى الدراسة الميدانية

- أولاً: تصنيف وإحصاء الأخطاء اللغوية (صرفية - نحوية - إملائية)
- ثانياً: تصنيف الأخطاء النحوية وإحصاؤها
- ثالثاً: تصنيف الأخطاء الصرفية
- رابعاً: تصنيف الأخطاء الإملائية

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة:

الهدف من دراستنا، هو معرفة مدى تأثير طريقة التدريس في فترة كورونا على أداء المتعلمين في التعبير الكتابي لدى "متعلمي السنة الخامسة ابتدائي، حيث «أحصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو أكثر من 01.50 مليار طالب في 156 دولة؛ اضطروا للانقطاع عن الذهاب إلى المدارس»¹ ومنهم من أثرت حالته النفسية على محصوله الدراسي بطريقة سلبية جزاء جائحة فيروس كورونا المستجد.

قامت الدراسة بتطبيق آليات المنهج الوصفي، بالإضافة إلى المنهج التحليلي، فالمنهج الوصفي يعدّ الأساس في الدراسة، من خلال وصف المهارة اللغوية، ويساعد على معرفة الظواهر اللغوية، والاطلاع على مسبباتها. وتوظيف المنهج التحليلي قصد تحليل كل ظاهرة في البحث، وما يحدوها من مشاكل، وإيجاد الحلول الناجعة لها. كما أُشير إلى آلية الموازنة، «إذ اعتمدنا على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم موازنتها ببعضها، وتحليلها للوصول إلى نتائج مقبولة»².

2- مجتمع الدراسة:

يحتوي مجتمع الدراسة على الفئة الاجتماعية، التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها، وفق إتباع منهج معين، والتي تشمل متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي خلال الموسم الدراسي: 2022م-2023م، وذلك في سنوات كورونا، سلطنا الضوء على هذه الفئة لأنها تعدّ مرحلة انتقالية من الابتدائي إلى المتوسط، كما أنهم مرّوا خلال السنة الثانية والثالثة والرابعة من تعليمهم بطرق

¹ ينظر: مقال منشور على الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.un.org/>، لمقابلة مع الدكتور مايكل كروجر، مقالة بعنوان كوفيد 19 والتعليم العالي.

² أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، السعودية، د ط، 1997م، ص: 22.

تدريس مخالفة للعادة، نظرا للوضع الصحي الخاص، وذلك من خلال تحليل تعابيرهم الكتابية التي تعدّ أداة لتقويم مكتسباتهم.

3- عينة الدراسة:

تعرف عينة الدراسة بأنها «المجموعة الجزئية التي تسحب من المجتمع لإجراء الدراسة».¹ حيث اشتملت المذكرة على متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بمدرسة شرفاوي بابة بلدية البويرة ولاية البويرة، وابتدائية حمدا محفوظ، وأوكيل مصطفى ببلدية الأخضرية ولاية البويرة، تعمّدا اختيار هذه العينة لأنها المتضرّرة الأكبر من الجائحة، فمتعلّمو السنة الخامسة ابتدائي قد مرّوا خلال ثلاث سنوات من تعليمهم بتغيّرات أثّرت على مستواهم الدراسي، وبما أنّهم في مرحلة انتقالية فقد يواجهون صعوبات كثيرة في المرحلة المتوسطة، وللإشارة فإنّ الطاقم الإداري والتربوي بالابتدائيتين المذكورتين أبدى تعاونا جادا، وتحسّسا مع موضوع الدراسة.

احتوت العينة المدروسة على 110 متعلّما، 60 متعلّما من ابتدائية شرفاوي بابة، 25 متعلّما من ابتدائية حمدا محفوظ، و 25 متعلّما من ابتدائية أوكيل مصطفى.

3-1- أدوات جمع البيانات:

تعتمد دقة البحث العلمي على اختيار الأدوات التي تتماشى مع طبيعة الموضوع، وإمكانية الباحث وقدراته، بصدد الوصول إلى إجابة أو حلّ لإشكالية الدراسة، نجد أنّ أفضل أداة للوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها هي وسيلة الاختبارات.

3-1-1- الاختبارات: «تعتبر الاختبارات وسيلة تقويم، وهي أيضا من أدوات البحث العلمي،

خاصة في الدراسات التربوية التي تقيس عوامل متعدّدة، مثل التحصيل الدراسي والقدرات العلمية

¹ - فايز جمعة النجار، أساليب البحث العلمي - منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2010م، ص: 37.

وما شابه ذلك، ويكثر استخدامها في المدارس لتحديد الموقف الأكاديمي لمتعلم أو لمجموعة من المتعلمين، أو تصنيفهم حسب مستوياتهم لترقيتهم للصفوف العليا، كما يستفاد من نتائجها في الكشف عن قدرات المتعلمين، ونواحي القوة، ونقاط الضعف عندهم¹.

تمثل الاختبارات أداة من أدوات البحث العلمي، وكذلك أداة تمكن من معرفة مستوى المتعلم، وبها نقيس عدة عوامل منها المكتسبات المعرفية للمتعلمين، وتفاوت القدرات بينهم، وغيرها من العوامل، تستعمل بصفة دائمة في المؤسسات التربوية لتحديد درجة كل متعلم ومستواه، كما تمكن المتعلم من الاطلاع على نقاط القوة والعمل عليها أكثر، ونقاط الضعف لتحسينها لأن الوقوع في الخطأ هو أول خطوة للتعلم.

فُذِم الاختبار لعينة الدراسة المتمثلة في (متعلمي السنة الخامسة ابتدائي)، وقد تجاوز عددهم 100 متعلماً، إذ طلبنا منهم الكتابة في موضوع مهنة المستقبل، وهي من المواضيع المحبوبة والمشوقة لديهم، يهتم بها ذكورا وإناثا دون استثناء.

قبل جمع أوراق الاختبار؛ قام المتعلمون بقراءتها، ثم جمعناها، وقمنا بتصحيحها تصحيحاً دقيقاً لرصد كل الأخطاء التي وقع فيها كل متعلم، ثم تم تصنيفها، وبعدها تصحيحها، وتقديم الحلول الناجعة لمعالجتها.

3-1-2- النسبة المئوية: قمنا باستخدام النسبة المئوية التي تمثل إحدى الطرق الإحصائية، وقد اعتمدنا فيها على القاعدة الثلاثية من خلال تمثيل المعطيات العددية التي تدل على التكرار، وهي الوسيلة الأصح للوصول إلى نتائج دقيقة، وتحسب بالطريقة التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الخطأ} \times 100}{\text{الخطأ مجموع}}$$

¹ - سهيل رزقان دياب، مناهج البحث العلمي، مركز التطوير التربوي، غزة، فلسطين، ط1، 2003م، ص: 58.

4- مجالات الدراسة:

تنقسم إلى ثلاثة مجالات:

4-1- المجال الجغرافي:

يمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة ولاية البويرة دائرة البويرة في ابتدائية شرفاوي باية، ودائرة الأخضرية في كل من ابتدائية حماد محفوظ، و أوكيل مصطفى.

4-2- المجال الزمني:

يتمثل المجال الزمني في الفترة الزمنية التي تم تخصيصها لهذه الدراسة، والتي دامت أسبوعان، الأسبوع الأول: في 17 ماي 2023م، قمنا فيه بإعطاء أوراق الاختبار لعينة البحث، وهم متعلمو السنة الخامسة ابتدائي، والأسبوع الثاني: في 18 ماي 2023م، إذ قمنا فيه باسترجاع أوراق المتعلمين، وتحليلها.

4-3- المجال البشري:

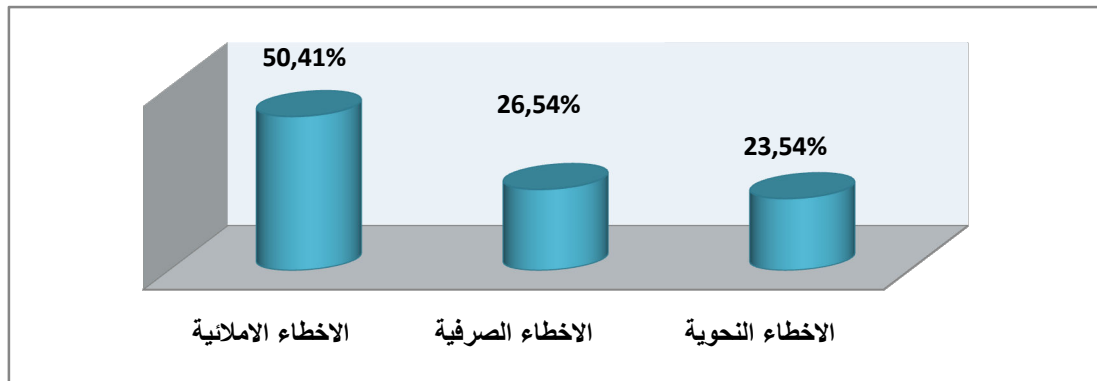
يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في عينة من متعلمي السنة الخامسة ابتدائي القسم (أ)، (ب، ج) من المؤسسة نفسها، والقسم (ب ، ج) من مؤسستين مختلفتين.

المبحث الثاني: عرض وتحليل محتوى الدراسة الميدانية

للتعبير الكتابي أهمية كبيرة في العملية التعليمية، ومع ذلك نجد أنّ أغلب المتعلمين؛ يجدون صعوبة في تحرير موضوع دون ارتكاب أخطاء صرفية ونحوية وإملائية، وهذه الظاهرة أصبحت موجودة بشكل كبير في المنظومة التعليمية، وخاصة في الأداء الكتابي للمتعلمين. لذا وجب علينا معرفة الأسباب التي أدت بالمتعلم لارتكاب مثل هذه الأخطاء، وتصنيفها في جداول من أجل معرفة الأخطاء التي يقعون فيها بكثرة.

أولاً: تصنيف وإحصاء الأخطاء اللغوية (صرفية - نحوية - إملائية)

بعد تصحيح أوراق المتعلمين سجلنا الأخطاء، ثم قمنا بتصنيفها على حسب نوعها (صرفية، نحوية، إملائية) في أوراق، ثم بينا تكرار كل نوع منها، وبعدها حسبنا المجموع الكلي للأخطاء الثلاثة، حيث بلغ عدد الأخطاء المرتكبة (603 خطأ) مقسمة إلى ثلاثة أنواع بنسب متفاوتة، فنجد أنّ مجموع الأخطاء الصرفية هو (157 خطأ)، أي بنسبة 26.03% من بين كل الأخطاء اللغوية المرتكبة، كما أنّ عدد الأخطاء النحوية هو (142 خطأ)، أي بنسبة 23.54%، وفي الأخير نجد الأخطاء الإملائية التي بلغت عددها (304 خطأ)، سجلت بنسبة 50.41%، وكلّ هذا سنوضحه في الشكل الموضّح أدناه:



الشكل رقم 01: أعمدة بيانية تمثل نسبة كل خطأ من الأخطاء اللغوية

ثانيا: تصنيف الأخطاء النحوية وإحصاؤها

الخطأ النحوي هو عدم القدرة على ضبط أواخر الكلمات، وكتابتها ضمن قواعد نحوية؛ نتيجة عدم إتباع القواعد، وهناك أصناف كثيرة في الأخطاء النحوية منها «مجال المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، ومجال الأفعال، وعلامات الإعراب الأصلية والفرعية».¹ لقد بلغ مجموع الأخطاء النحوية التي وقع فيها أفراد العينة المدروسة (142 خطأ)، قمنا بترتيبها ترتيباً تنازلياً، وكلّ موضّح في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: تصنيف الأخطاء النحوية وإحصاؤها

نوع الأخطاء	التكرار	النسبة المئوية
الأخطاء التركيبية	83	58.45%
الخطأ في المجرورات	51	35.91%
الخطأ في المنصوبات والمرفوعات	08	5.7%
المجموع	142	100%

نستنتج من خلال الجدول الموضّح أعلاه، أنّ الأخطاء النحوية التي وقع فيها المتعلّمين؛ انقسمت إلى ثلاثة أنواع، وهي: أخطاء تركيبية والتي احتلت أعلى نسبة قدرت بـ 58.45%، وهذا راجع إلى عدم معرفة المتعلّمين الطريقة الصحيحة في تركيب الأفكار رغم وجود رصيد لغوي، والجهل بأنواع أدوات الربط، لقلة الممارسة وضيق الوقت بسبب الوضع الصحيّ الخاصّ في السنوات الآتية لأفراد العينة (الثانية، الثالثة، الرابعة)، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

¹ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية الصرفية والإملائية، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص: 310.

الخطأ الذي كتبه المتعلم	الصواب أن يقول
أريد أن اصير معلماً	أريد أن أصبح معلماً
أحب أصبح مهندس	أتمنى أن أصبح مهندساً
أريد أن أشهر	أريد أو أتمنى أن أصبح مشهوراً

السبب وراء هذه الأخطاء يعود بالدرجة الأولى إلى ضعف المستوى اللغوي للمتعلّم، ويلي هذا الخطأ في المجزورات بنسبة 35.91%، إذ نلاحظ أن أكثر الأخطاء التي وقع فيها أفراد العينة، هي التغيير في حروف الجرّ، أو زيادتها، وهذا ما لوحظ في جلّ أوراق المتعلّمين، مثل:

الالتزام عن الإبلاغ عن الجرائم	الالتزام بالإبلاغ عن الجرائم
لكي أساعد المرضى بالأمراض الخطيرة	لكي أساعد المرضى من الأمراض الخطيرة
أحلم في مهنة الطب	أحلم بمهنة الطّب
يتمون في الجوع	يتمون من الجوع

من الأسباب التي أدت إلى وقوع المتعلّمين في مثل هذه الأخطاء، هو عدم التفريق بين معاني حروف الجرّ، فكلّ حرف من حروف الجرّ؛ يحمل معنى خاصاً به، والمتعلّمون في هذه الحالات لم يدركوا بعد المعنى الأصليّ للجملة التي أنتجوها، فوظفوا حروف الجرّ في غير مكانها المناسب، والحلّ هو أن يتعرّف المتعلّمون على معاني كلّ حرف من هذه الحروف، والتدريب عليها.

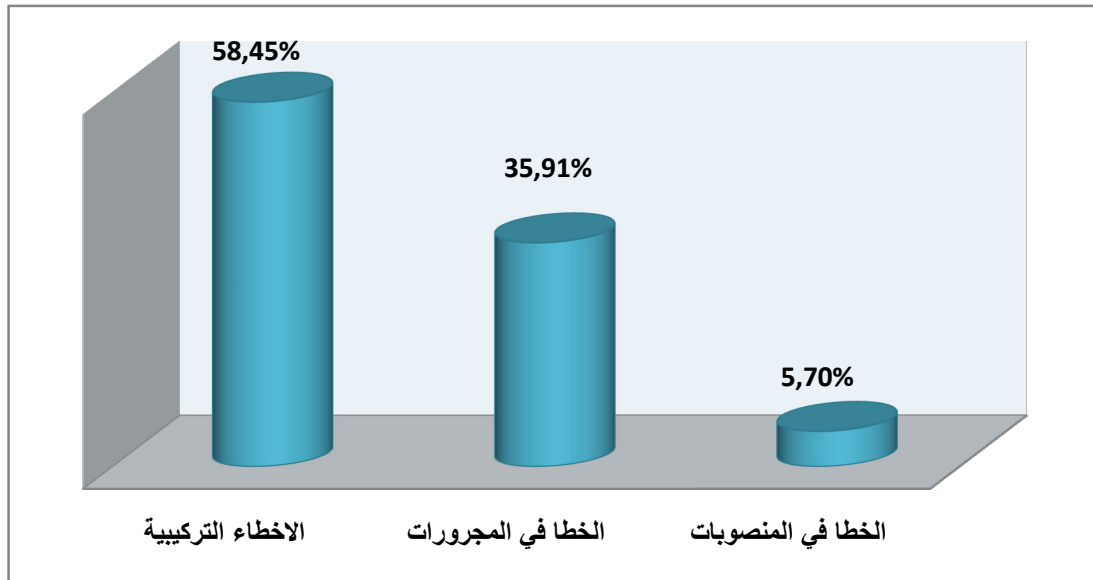
تأتي المنصوبات في الرتبة الأدنى من مجموع الأخطاء، والمرفوعات بنسبة 5.7%، وهذا بسبب خلط المتعلّمين بين رفع اسم كان، ونصب اسم إنّ، أيّ عدم تفريقهم بين عمل النّواسخ. نذكر بعض الأخطاء التي وجدناها في تعابير المتعلّمين في هذا الجانب:

ولأن مهنة المعلمة	ولأنّ مهنة المعلمة، تكتب منصوبة، أنّ تنصب المبتدأ وترفع الخبر
كان المريض متألم	كان المريض متألماً، كان ترفع المبتدأ وتنصب الخبر

نستنتج من خلال تحليل أخطاء المتعلمين؛ إنهم يجدون صعوبة كبيرة في تطبيق القواعد النحوية تطبيقاً صحيحاً، رغم معرفتهم بها، وهذا راجع حتماً لقلة الممارسة، مما يجعلنا نحكم على إنتاجهم الكتابي بالضعف.

الخطأ النحوي إذاً هو تغيير علامة إعراب في أواخر الكلام، فهو «قصور في صياغة الكلمات ضمن قواعد النحو المعروفة، والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في جملة»¹. والخلط في استعمال الحركات الإعرابية أيّ انعدام التّحكّم في المجرورات أو المنصوبات أو المرفوعات، ونقدّم جدولاً آخر يوضّح نسبة الأخطاء النحوية مقارنة بالأخطاء اللغوية الأخرى، نرفقه بأعمدة بيانية للتوضيح أكثر.

نوع الخطأ	التكرار	النسبة المئوية
الأخطاء النحوية	142	23.54%



الشكل رقم 02: أعمدة بيانية تمثل نسبة الأخطاء النحوية بأنواعها

¹ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية الصرفية والإملائية، ص: 71.

ثالثاً: تصنيف الأخطاء الصرفية

الأخطاء الصرفية هي التغيير في بناء الكلمة الذي يؤدي بدوره إلى إحداث خلل في المعنى، وكذلك هو «عدم معرفة المتعلم بتغيرات التي تقع في بناء الكلمة بناء على موقعها في الجملة، أو لتغير في بنية الكلمة الأصلية لعلّة من العلل الصرفية المعروفة، مثل مهاب، وأصلها مهيب، والفتاة الأكبر، وأصلها الفتاة الكبرى»¹. ويمكن تلخيص النقاط التالية في الجدول التالي:

الجدول رقم 02: تصنيف الأخطاء الصرفية

نوع الخطأ	التكرار	النسبة المئوية
الخطأ في الاسم الممدود والمقصور	51	32.48%
الخطأ في الصّحة والاعتلال	41	26.11%
الخطأ في الإفراد والتثنية والجمع	35	22.3%
الخطأ في التأنيث والتذكير	30	19.10%
المجموع	157	100%

نلاحظ أنّ مجموع الأخطاء الصرفية بلغ 157 خطأ مقسّمة إلى أربعة أنواع، حيث احتلت

أعلى نسبة ظاهرة الخطأ في الاسم الممدود والمقصور بنسبة 32.48% نحو:

حتا	حتى بالألف المقصورة
الجرحا	الجرحى
المرضا	المرضى.
القتلا	القتلى

¹ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة الصرفية والنحوية والإملائية، ص: 176.

الاسم المقصور هو كل اسم معرب، ينتهي بألف لازمة مفتوح ما قبلها، تكتب الألف اللازمة ألفاً ممدودة (ا) أو ألفاً مقصورة (ى)، وفي النماذج المذكورة في الجدول؛ وجب أن تختتم بألف مقصورة، وليست ممدودة، لأنها أسماء تتكوّن من أكثر من ثلاثة أحرف.

يلي الخطأ في الاسم المقصور؛ الخطأ في الصّحة والاعتلال بنسبة قدرت بـ 26.11% ومن

أمثلتها:

1	أصبح كابير	أصبح كبير
2	فهاذه المهنة	فهذه المهنة
3	لي أنها مهنة نبيلة	لأنها مهنة نبيلة
4	حالات المرض	حالات المرضى

ثمّ الخطأ في الإفراد والتنثية والجمع حيث سجلت بـ 22.3%، وهذا الخطأ تكرّر عند جلّ

المتعلّمين نحو:

1	حافظ على صحتكم	حافظوا على صحتكم أو حافظ على صحتك
2	أنا يعجبنا	أنا يعجبني
3	نحن فاشلون لكنني سابقى	نحن فاشلون، لكننا سنبقى
4	يصبحون معلم	يصبحون معلّمين

التعليل:

1. إسناد الضمير المفرد مع المفرد، والمثنى مع المثنى، والجمع مع الجمع، وعدم المزج بينهم في

الجملة الواحدة ذات المعنى الواحد.

2. الضمير أنا للمفرد المتكلم، وصاحبه أسنده إلى ضمير الجمع المتكلم (نحن).

3. جاءت الجملة الأولى بصيغة الجمع، والثانية بصيغة المفرد، مما أدى إلى وجود خلل في العبارة.

4. يصبحون معلّمين، جاء الفعل الناقص بصيغة الجمع، التحقت به واو الجماعة، مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، فوجب أن يكون خبره منصوبا بالياء والنون لأنه جمع مذكر سالم.

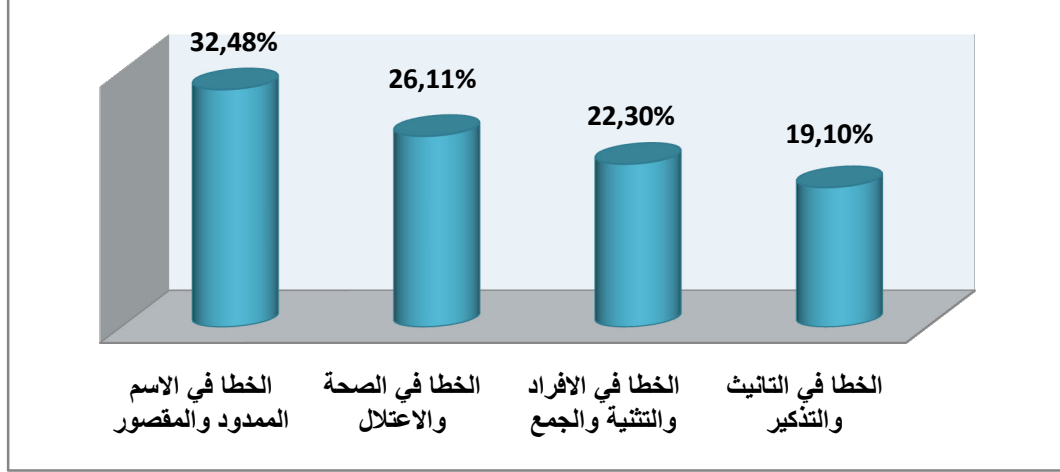
مطابقة الاسم أو الفعل أو الضمير على ما يعود إليه في العدد أي (الإفراد، والتثنية، والجمع).

نجد أيضا الخطأ في التأنيث والتذكير الذي سجّل بنسبة 19.10%، تجلّى في العيّات المنتقاة فيما يلي:

1	خالي رانيا	خالتي رانيا
2	عمليات معقد	عمليات معقدة
3	لوحة الكتروني	لوحة الكترونية
4	عامل نظاف	عامل نظافة

- مطابقة الاسم ما قبله أو ما بعده في النوع (التذكير والتأنيث).
 - عمليات مؤنث، فيجب أن تكون "معقدة" مؤنث.
 - يجب أن تطابق كلمة "إلكترونية" ما قبلها، وكذلك لأن الصفة تتبع الموصوف في النوع.
 - والصواب عامل نظافة، لأن نظافة اسم مؤنث مختوم بتاء مربوطة.
- مثل هذه الأخطاء ليست لها حلّ سوى كثرة الممارسة والتدريب الذي لم يتحقّق في سنوات الجائحة، وأثر سلبا على المتعلّمين، ومن خلال كلّ ما تمّ عرضه أعلاه نضع جدولا يبيّن المجموع الكلي للأخطاء الصرفية، مرفق بأعمدة بيانية للتوضيح أكثر.

نوع الخطأ	التكرار	النسبة المئوية
الأخطاء الصرفية	157	26.03%



الشكل رقم 03: أعمدة بيانية تمثل نسبة الأخطاء الصرفية بأنواعها

رابعاً: تصنيف الأخطاء الإملائية

يعرف الإملاء بأنه عنصر مهم من عناصر التعبير الكتابي، وأداة للحفاظ على الكتابة من الأخطاء¹، ويتجلى الخطأ الإملائي يتجلى في ضعف المتعلمين، وعجزهم في المطابقة بين ما هو منطوق، وتحويله إلى ما هو مكتوب بطريقة سليمة، يترتب عن ذلك إبدال الحروف أو حذفها، أو كتابتها بشكل خاطئ، ولقد بلغ عدد الأخطاء الإملائية لدى أفراد العينة (304 خطأ)، ويتبين ذلك في الجدول الموضح أدناه:

نوع الأخطاء	التكرار	النسبة المئوية
حذف أو زيادة حرف	91	29.93%
الخطأ في الصوائت	89	29.27%
إبدال الحروف	38	12.5%

¹ - ينظر: عبد الرحمن عبد الهاشمي، التعبير فلسفته واقعه تدريسه أساليبه تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2010م، د ط، ص: 58.

رسم التاء	34	11.2%
رسم الهمزة	33	10.85%
التعريف والتذكير	19	6.25%
المجموع	304	100%

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الأخطاء الإملائية موازنة بباقي الأخطاء اللغوية عالية جداً، إذ أنّ أعلى نسبة من هذه الأخطاء؛ احتلتها ظاهرة الخطأ بزيادة أو حذف حرف بنسبة 29.93%، وهذا راجع إلى عدم تركيز المتعلمين أثناء الكتابة، نذكر بعض الأخطاء الواردة:

الاجتهاد	الاجتها
رائعة	رائعة
الكثير من	الكثير م.
عظيمة	عظية

تليها بنسبة 29.27% الخطأ في الصّوائت بالزيادة (واو، ألف، ياء) نحو:

سعيدة	ساعيدة
أخرى	اخراى
يقال	يوقال
كما	كاما
لأمي	لي أمي

ثم نجد في المرتبة الثالثة؛ الخطأ في إبدال الحروف، سجّلت بنسبة 12.5% وهذا راجع إلى

التشابه في بعض مخارج الحروف ونطقها، وهي كثيرة جداً نذكر البعض منها:

بين السين والصّاد	
لأصبح	لأصبح
تسهر علينا	تسهر
صاحبي	ساحبي
صديقي	سديقي
بين الشّين والجيم	
مجتمعي	مشتمعي
تجتهدين	تشتهدين
بين الدّال والتاء	
أتقنه	أدقنه
بين اللّام والرّاء	
سرطان	سلاطان
بين الضّاد والدّال	
الحذر من الأمراض	الحضر من الأمراض

نجد في المرتبة الرابعة الخطأ في رسم التّاء الّتي سجلت بنسبة 11.2%، هذا بسبب خلط المتعلّمين بين التّاء المفتوحة والمربوطة، وكذا عدم إدراكهم للقاعدة الّتي يجب عليهم العمل في هذه المرحلة، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

كبرة	كبرت	تاء الفعل تكتب مفتوحة أصليّة كانت أم زائدة
دراست	دراسة	مفرد مؤنّث غير ثلاثيّ ساكن الوسط
الطبيبت	الطّبيبة	مفرد مؤنّث غير ثلاثيّ ساكن الوسط
أدواة	أدوات	تاء الجمع المؤنّث السّالم تكون مفتوحة
يوم السبة	يوم السّبت	تاء مفتوحة لأنّه اسم ثلاثيّ ساكن الوسط

يلي هذا الخطأ في رسم الهمزة بنسبة 10.85%، ومن أمثلتها ما يلي:

الشرطة تأدي	الشرطة تؤدي	تكتب على الواو لأنها مفتوحة وما قبلها مضموم
أمراض مألمة	أمراض مؤلمة	تكتب الهمزة على الواو لأنها ساكنة وما قبلها مضموم
أخترت مهنة الطب	اخترت مهنة..	الهمزة همزة وصل، وليست همزة قطع

ما نستخلصه أنّ بعض المتعلمين لا يفرقون بين همزة الوصل، وهمزة القطع، ففي القواعد

الإملائية للغة العربية، كلّ همزة لها قواعد تبيّن كيفية كتابتها.

أقل نسبة سجّلناها هي الخطأ في التعريف والتذكير بنسبة 6.25% وهي:

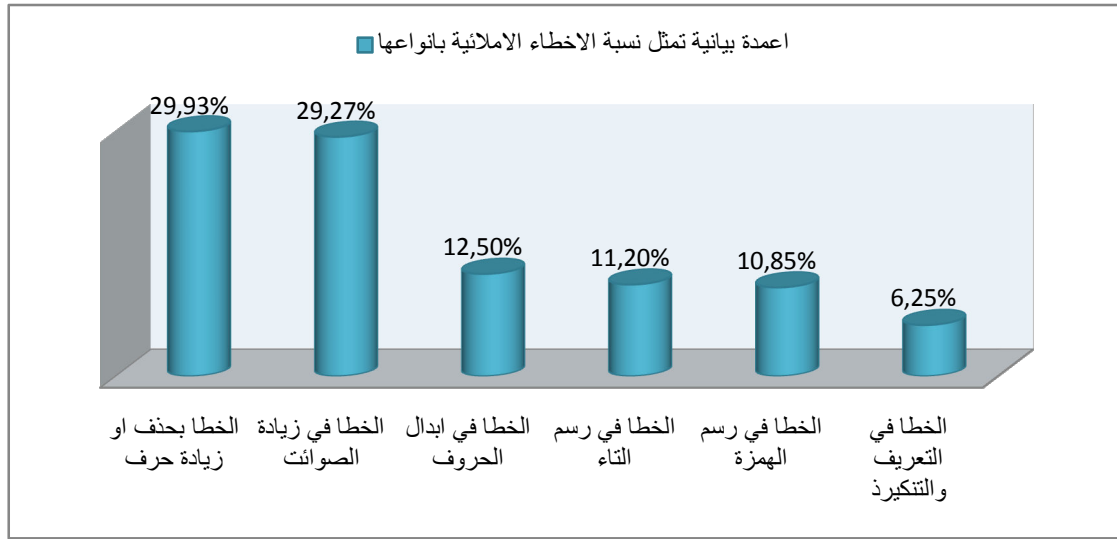
البلدان عربي	البلدان العربية	الصفة تتبع الموصوف في التعريف
مهنة الرائعة	مهنة رائعة	الصفة تتبع الموصوف في التذكير
الكرة القدم	كرة القدم	يأتي المضاف إليه معرفة وما قبله نكرة

استناداً إلى كلّ ما تمّ تقديمه؛ يظهر لنا أنّ الأخطاء الإملائية احتلت المركز الأول موازنة بالأخطاء اللغوية الأخرى، وتبين لنا أنّ أفراد العيّنة يتميّزون بضعف كبير في أدائهم اللغوي وخاصة نشاط الإملاء من خلال تصحيح أوراق الاختبار الذي أجريناه لهم، وبالتالي فإنّ مستوى المتعلمين في هذه المرحلة؛ لم يصل إلى المستوى المرغوب فيه في كلّ الظواهر اللغوية، وهذا راجع لضعف الرصيد اللغوي من جهة، وصعوبة تطبيق القواعد من جهة أخرى.

بالإضافة إلى أنّ المتعلمين لم يكتسبوا مهارة لغوية قوية؛ تحميهم من الوقوع في مثل هذه الأخطاء، وكلّ هذا يعتبر عائقاً ومشكلاً يواجه المتعلمين خاصّة متعلّمي الخامسة ابتدائي الذين هم بصدد الانتقال إلى مرحلة جديدة في التعليم، لذا يجب حلّ هذه المشكلة قبل انتشارها في كلّ

مستويات التعليم، وكذلك للحفاظ على اللغة العربية وكلّ هذا أدرجناه في جدول ومعلم للأعمدة البيانية.

نوع الخطأ	التكرار	النسبة المئوية
الأخطاء الإملائية	304	50.41%



الشكل رقم 04: أعمدة بيانية تمثل نسبة الأخطاء الإملائية بأنواعها

يتّضح لنا من خلال تحليل الجداول، والأعمدة البيانية السابقة، وكذا أوراق عيّنة الدراسة، إنّ الأخطاء اللغوية وجدت بكثرة في أوراق التعبير، وأكبر ظاهرة سجّلت هي الأخطاء الإملائية موازنة بغيرها من الأخطاء اللغوية، وكذلك تبيّن لنا أنّ المتعلّمين لا يحسنون توظيف معايير التعبير اللغوي الكتابي بشكل صحيح خالٍ من الأخطاء، ولا يستطيعون توظيف الكثير من الشواهد، وهذا ما زاد ضعف أعمالهم في التعبير.

يجد المطلع على أوراق المتعلّمين؛ أنّهم لا يحترمون علامات الوقف، وكذا معايير الكتابة كترك بياض في بداية الفقرات أو الفصل بين عناصر بناء تعبير: مقدّمة - عرض - خاتمة، فكتاباتهم هي مجموعة من أفكار متراكمة في ذهنهم، قاموا بإفراغها ها على أوراقهم البيضاء،

ويرجع ذلك إلى المعلم بالدرجة الأولى، إذا لم يعط نشاط التعبير الكتابي اهتماما كبيرا، ويهمله ويعتبره نشاطا ثانويا موازنة ببقية النشاطات في مادة اللغة العربية، فإن المتعلمين أيضا يهملونه، ويتصورون أنه غير مهم. خاصة ونحن نعلم أن المعلم قدوتهم الأولى؛ يهتمون بما يهتم، ويهملون ما يهمل.

لا يحسن المتعلمون توظيف الشواهد التي تدعم كتاباتهم، فهي متوفرة في ذاكرتهم، لكن لا يعرفون تصنيفها، من أمثلة ما شد انتباهنا، ونحن نتصفح كراريس التعبير؛ فقرة يعبر فيها أحدهم عن أهمية الماء في حياة الإنسان؛ كتب (قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾). ومعلوم أن هذا القول ليس حديثا نبويا شريفا، وإنما هو آية قرآنية، وهي الآية: 30 من سورة الأنبياء.

وُجد في تعبير آخر عن المعلم؛ خطأ تكرر كثيرا، تمثل في استشهاد معظم المتعلمين بشطر من البيت الشعري لأمير الشعراء أحمد شوقي القائل: «كاد المعلم أن يكون رسولا»¹. اعتبروه أنه حديث نبوي شريف.

نلاحظ من خلال ما سبق ذكره؛ أن أفراد العينة لديهم خلط في تصنيف الشواهد، لذا وجب تحفيظهم القرآن الكريم، وتعليمهم الحديث الشريف، إما داخل حجرات الدراسة أو خارجها، ودعوتهم لقراءة الشعر العربي، حتى يتمكنوا من حسن إدراجها في تعابيرهم.

بما أن معلم اللغة العربية هو العنصر الأساسي في عملية تعليم المادة؛ نرى أنه من الأحسن أن يكون هو نفسه حافظا، وشديد الحرص في استعمال الشواهد استعمالا صحيحا، والتأكيد عليها أمام المتعلمين، وإرشادهم إليها من أجل الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه، وهو تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى متعلمي الطور الابتدائي.

¹ - البيت الشعري: «قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا».

خاتمة

لقد سلطنا الضوء في هذه الدراسة على أهمية نشاط التعبير عند متعلمي الطور الابتدائي (السنة الخامسة)، باعتباره الأساس في تنمية الأداء اللغوي الكتابي للمتعلم، وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- التعبير اللغوي الكتابي يعدّ من أهم الأسس في اللغة العربية، ومن أهم وسائل الإنسان في التواصل التي تساعده في التعبير عن حاجاته، فهو أداة للإفصاح عن مشاعرنا وأحاسيسنا الداخلية، وكذلك يساهم في اتصال المجتمعات مع بعضها ببعض.
- التعبير اللغوي الكتابي هو نشاط يوظّف فيه المتعلمون كلّ معارفهم ومكتسباتهم القبلية.
- للتعبير الكتابي مهارات وأسس ينبغي على المعلم والمتعلم إدراكها والتّمكن منها لنجاح التّعبير.
- تشبّت أذهان المتعلّمين بسبب الوضع الصحي الذي فرضته الجائحة.
- تعود التعلّمين على المكوث في البيت، وبعدهم على مقاعد الدراسة بسبب نظام التّفويج ساهم بشكل كبير في ضعف رصيدهم اللّغويّ.
- انقسام التعبير اللغويّ الكتابي إلى نوعين كلّ نوع له مجاله الخاصّ به، فالوظيفيّ لكتابة الرسائل والتواصل اليومي مع الآخرين؛ والإبداعيّ لكتابة الخواطر المملوءة بالمشاعر والأحاسيس للتأثير في المتلقي.
- ضرورة توفير حصص للمطالعة وقراءة القصص من أجل تنمية رصيدهم اللغوي وكذا استرجاع روح التّعبير والإبداع.
- وجوب معرفة المعلم الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون بأنواعها من أجل تصحيحها، وعدم الوقوع فيها مرّة أخرى.
- التكلّم بالفصحى وتجنّب العامية داخل القسم.

- تدريب المتعلمين على الخطوات الصحيحة في كتابة التعبير.
- ضرورة حفظ المتعلمين ما تيسر لهم من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر العربي للاستشهاد بها في كتاباتهم.
- وجوب إعادة النظر في الحجم الساعي لهذا النشاط الذي تدهور بشكل كبير في سنوات الجائحة.
- أن تسعى المنظومة التربوية بكل أطرافها إلى تسطير حلول بيداغوجية؛ تساعد على إخراج المتعلمين من دائرة الضعف التي حوصروا فيها بسبب العامل الصحي، وإشراك الأسرة وأطراف أخرى في المجتمع كالمساجد والجمعيات والمكتبات العمومية ووسائل الإعلام والبرامج التطبيقية على الشبكة (الإنترنت) لوضع برامج تساهم في الرفع من مستوى المتعلمين اللغوي والتعبيري.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم برواية ورش عن نافع من طرائق الشَّاطِبيَّة، دار الغدِّ الجديد للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، القاهرة، ط¹، د ت.

ثانياً: المعاجم اللُّغويَّة

1- أبو الحسن محمَّد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللُّغة، دار الجبل، بيروت، ط¹، 1411هـ-1999م.

2- مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة، معجم الوسيط، مكتبة الشُّروق الدَّوليَّة، القاهرة، ط⁴، د ت.

3- محمَّد بن مكرم بن عليّ أبو الفضل جمال الدِّين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط¹، 2003م.

ثالثاً: الكتب

4- أحمد بدر، أصول البحث العلميِّ ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، السَّعوديَّة، د ط، 1997م.

5- جودة الرِّكابي، طرق تدريس اللُّغة العربيَّة مناهجها وطرق تدريسها، دار الشُّروق، عمَّان، ط¹، د ت.

6- راتب قاسم عاشور ومحمَّد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللُّغة العربيَّة بين النُّظريَّة والتَّطبيق، دار المسيرة، عمَّان، ط²، 1427هـ، 2007م.

7- زكريا إسماعيل أبو الطَّبعات، طرائق تدريس اللُّغة العربيَّة، دار المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة، عمَّان، ط¹، 1428هـ - 2007م.

8- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللُّغة العربيَّة، دار المعرفة الجامعيَّة، د ط، 2005م.

9- زهديّ محمَّد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللُّغة العربيَّة، دار صفاء، عمَّان، ط¹، 1432هـ-2011م.

- 10- سعد عليّ زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللّغة العربيّة وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمّان، د ط، 1435هـ - 2014م.
- 11- سعد عليّ زاير وسماء تركيّ داخل، المهارات اللّغويّة بين النّظريّة والتّطبيق، دار المنهجية بغداد، ط₁، 1437هـ - 2016م.
- 12- سهيل رزقان دياب، مناهج البحث العلميّ، مركز النّطوير التّربويّ، غزّة، فلسطين، ط₁، 2003م.
- 13- عبد الرّحمان عبد الهاشميّ، التّعبير فلسفته واقعه تدريسه أساليب تصحيحه، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، الأردن، د ط، 2010م.
- 14- فايّزة جمعة النّجار، أساليب البحث العلميّ، منظور تطبيقيّ، دار الحامد للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط₂، 2010م.
- 15- فتحيّ مصطفى الزّيات، صعوبات التّعلّم الأسس النّظريّة والتّشخيصيّة والعلاجيّة، دار النّشر للجامعات، د ط، د ت.
- 16- فهد خليل زايد، الأخطاء الشّائعة النّحويّة الصّرفيّة والإملائيّة، دار البازوريّ للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط₁، 2009م.
- 17- ماهر شعبان عبد الباريّ، المهارات اللّغويّة من النّشأة إلى التّدريس، دار المسيرة، عمّان، ط₁، 1431هـ.
- 18- محمّد الصّويركيّ، التّعبير الكتابيّ التّحريريّ، دار ومكتبة الكنديّ، الأردن، ط₁، 1435هـ - 2014م.
- 19- مختار الطّاهر حسن، تحرير النّاشئين المرحلة المتوسّطة، دار العابيكيّن للنّشر، ط₁، 1424هـ - 2003م.

رابعاً: المقابلات العلمية

20- مايكل كروجر، مقابلة حول أثر كوفيد-19 على التعليم العالي <https://www.un.org>.

خامساً: الإنترنت (Google)

21- www.educapsy.com عليّ تعوينات، آليات علاج صعوبات التعبير الكتابي.

22- وجيه المرسي، فكر تربويّ جديد، أبولين الموقع التربويّ kenanonline.com

23- مدونات البنك الدوليّ، albankaldawali.org، التعليم في زمن فيروس كورونا، التّحدّيات

والفرص، خايمي سافيدار.

24- الموقع التعليميّ، ademweb.com، لغة عربيّة، أهداف التعبير الكتابيّ.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وعرافان
	الإهداء
01	مقدمة
04	مدخل: تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث
05	توطئة
05	1- مفهوم التعبير
06	2- مفهوم الكتابة
08	الفصل الأول: أهمية التعبير الكتابي في عملية التعليم والتعلم
09	توطئة
09	أولاً: التعبير اللغوي الكتابي: تعريفه - أنواعه - أسسه - أهدافه
09	1- مفهوم التعبير اللغوي الكتابي
11	2- أنواع التعبير اللغوي الكتابي
13	3- أسس وخطوات التعبير الكتابي
16	4- أهداف التعبير اللغوي الكتابي
17	ثانياً: جائحة كورونا وأثرها على التعبير الكتابي عند المتعلمين وكيفية التعامل معها
17	1- خطوات التعبير الكتابي
19	2- جائحة كورونا وأثرها على التعبير الكتابي لدى المتعلمين
26	3- علاج ضعف التعبير الكتابي
29	4- استراتيجيات تقويم إنتاج المتعلمين
31	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للأداء اللغوي الكتابي بعد سنوات الكورونا
32	المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية
32	1- منهج الدراسة
32	2- مجتمع الدراسة
33	3- عينة الدراسة
35	4- مجالات الدراسة
36	المبحث الثاني: عرض وتحليل محتوى الدراسة الميدانية
36	أولاً: تصنيف وإحصاء الأخطاء اللغوية (صرفية - نحوية - إملائية)

37	ثانيا: تصنيف الأخطاء النحويّة وإحصاؤها
40	ثالثا: تصنيف الأخطاء الصّرفيّة
43	رابعا: تصنيف الأخطاء الإملائية
50	خاتمة
53	قائمة المصادر والمراجع
57	فهرس المحتويات
60	قائمة الجداول والأشكال
	الملاحق

قائمة

الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
37	تصنيف الأخطاء التحويلية وإحصاؤها	01
40	تصنيف الأخطاء الصرفية	02

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
36	أعمدة بيانية تمثل نسبة كل خطأ من الأخطاء اللغوية	01
39	أعمدة بيانية تمثل نسبة كل الأخطاء التحويلية لأنواعها	02
43	أعمدة بيانية تمثل نسبة كل الأخطاء الصرفية لأنواعها	03
47	أعمدة بيانية تمثل نسبة الأخطاء الإملائية لأنواعها	04

الملاحق

اسم المدرسة : شرفاوی حایة

التعليمة:

التحرير:

iii

الملحق رقم 02

اسم ولقب التلميذ(ة):

النشاط: تعبير كتابي

اسم المدرسة : ...شفاوية بابية...

السند:

العمل عبادة عظيمة، وطريق لكسب العيش وصون كرامة الإنسان عن طلب النقود من غيره، لذا كل شخص فينا يسعى لممارسة مهنة يحبها.

التعليمة:

أكتب فقرة من 08 إلى 12 سطرا تتحدث فيها عن المهنة التي تريد ممارستها مستقبلا، مقدما الحجج التي دفعتك لتفضيل هذه المهنة عن غيرها، موظفا فعل من الأفعال الخمسة وهمزة القطع، وهمزة الوصل.

التحرير:

مهنة الطب مهنة النبيلة وشريفة فهي تساعد الإنسان على الشفاء. وأنا أسمى لأحقوق جلمي وأجهد لكي أصبح طبيبا وأساعد مرضي. وطريقة لكسب العيش وزينة. ويجب علي أن أكون معكم كريمة ومهنية. لذلك نحن فينا يسعى لممارسة مهنة يحبها. لأن العمل عبادة عظيمة. وأن أرفع لشغفيل هذه المهنة. بحري غيرها لأنهم وأنا أختارها لأن أحبها وهي مسلية لي. غايي وتعلمنا أشياء عديدة ونحتاج إلى تقاين وجهه ومسؤولية كبرى. واهتمام بالمرضى بقول لهم كلمة طيبة ومساعدتهم في شفاء.

الملحق رقم 03

اسم ولقب التلميذ(ة):

النشاط: تعبير كتابي

اسم المدرسة : دعش قروي باغالسند:

العمل عبادة عظيمة، وطريق لكسب العيش وصون كرامة الإنسان عن طلب النقود من غيره، لذا كل شخص فينا يسعى لممارسة مهنة يحبها.

التعليمة:

أكتب فقرة من 08 إلى 12 سطرا تتحدث فيها عن المهنة التي تريد ممارستها مستقبلا، مقدما الحجج التي دفعتك لتفضيل هذه المهنة عن غيرها، موظفا فعل من الأفعال الخمسة وهمزة القطع، وهمزة الوصل.

التحرير:

أريد أن أصبح لاعب كرة القدم لأن مهنة القدم محفل
وممتعة.
كرة القدم رائعة وأريد أن أمارسها وأريد أن أصبح
لاعبا رائدا مع زميلتي جميلة وسوي أحمد كثير الأزد
أن مشجرونا أن أحقق أحلامي لأهمني في مهنة
جدا وأريد أن أكون أنا وأخي أحمد أطمح كما هم من
المشهورين.
العلم نور وجعل قلم

الملحق رقم 04

اسم ولقب التلميذ(ة):

النشاط: تعبير كتابي

اسم المدرسة: شفاوية بنابية

السند:

العمل عبادة عظيمة، وطريق لكسب العيش وصون كرامة الإنسان عن طلب النقود من غيره، لذا كل شخص فينا يسعى لممارسة مهنة يحبها.

التعليمة:

أكتب فقرة من 08 إلى 12 سطرا تتحدث فيها عن المهنة التي تريد ممارستها مستقبلا، مقدما الحجج التي دفعتك لتفضيل هذه المهنة عن غيرها، موظفا فعل من الأفعال الخمسة وهمزة القطع، وهمزة الوصل.

التحرير:

مهنة الطب
مهنة الطب هي مهنة نبيلة ومناقة تساعد الإنسان على النهوض من حاله إلى...
تساعد الناس وتحقق الألام...
تعمل في المستشفى ليلا ونهارا دون انقطاع وهي مهنة نشيطة لا تتطلب
أي استقوام. بعمليات متقدمة فستحتاج إلى تركيز فخطأ أصغر يؤدى إلى وفاة الشخص...
وهي تتطلب خلال النهار مني وعلاجهم أحياها بنوم صيف حواء الألام...
وها أنا الآن أنصحكم بأن تذهبوا إليها عند ما يكون الألام عندكم...
طاري كما قلنا على كبرية أجسامكم من الأبن عذو الفير وسات الخطير حتى لا
يتعب الأطباء...
حافظوا



اسم ولقب التلميذ (ة):

العمل عبادة عظيمة، وطريق لكسب العيش وصون كرامة الإنسان عن طلب النقود من غير ه، لذا كل

أكتب فقرة من 08 إلى 12 سطرا تتحدث فيها عن المهنة التي تريد ممارستها مستقبلا، مقبداً الحرف

التي دفعتك لتفضيل هذه المهنة عن غيرها ، موظفا فعل من الأفعال الخمسة و همزة القطع ، و همزة المصل.

QUESTION

16) Calcular $\sin^{-1} \left(\frac{1}{\sqrt{2}} \right)$ e $\tan^{-1} \left(\frac{1}{\sqrt{3}} \right)$

h) $\frac{1}{2} \log \frac{1}{2}$ (circled)

Handwritten: $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

10/10/2020

$f = \frac{1}{\lambda} = \frac{c}{\lambda}$

5. Explain the following:

.....

.....



جميع الحقوق محفوظة

الملحق رقم 06

اسم ولقب التلميذ(ة):

النشاط: تعبير كتابي

اسم المدرسة : شرفاوي جاني

السند:

العمل عبادة عظيمة، وطريق لكسب العيش وصون كرامة الإنسان عن طلب النقود من غيره، لذا كل شخص فينا يسعى لممارسة مهنة يحبها.

التعليمة:

أكتب فقرة من 08 إلى 12 سطرا تتحدث فيها عن المهنة التي تريد ممارستها مستقبلا، مقدما الحجج التي دفعتك لتفضيل هذه المهنة عن غيرها، موظفا فعل من الأفعال الخمسة وهمزة القطع، وهمزة الوصل.

التحريض:

أنا أخدم دائما أكون مُجِيبًا لك، أساعد أكرّم هو خايب /
 لكن يكون سعد أعلم خامتا الأفعال الخمسة أ يجب للأفعال
 الحق في الرعاية الصحية والعلاج ولكن يكون الناس في هذا
 في الدنيا
 هاذمه مهنة راحة كذا أريد أن أكون طبيب لأقرب
 بعملية الجراحة أريد مهنة عظيمة قد دفعني بقلوب
 الناس لهذا المهنة مهنة عظيمة يجب الأخذ بها هذا
 المهنة العمل يجب علينا أن ندرس ونأخذ العلم
 شهادة البكالوريا
 أنا أريد أن أكون طبيبًا من أريد قبل العلام
 لأن العلم نورٌ وحصول العلم



اسم ولقب التلميذ(ة):

اسم المدرسة : التيغياوي سيبان

العمل عبادة عظيمة، وطريق لكسب العيش وصون كرامة الإنسان عن طلب النقود من غيره، لذا كل شخص فينا يسعى لممارسة مهنة يحبها.

أكتب فقرة من 08 إلى 12 سطرا تتحدث فيها عن المهنة التي تريد ممارستها مستقبلا، مقدما الحجج التي دفعتك لتفضيل هذه المهنة عن غيرها ،موظفا فعل من الأفعال الخمسة وهمزة القطع ، وهمزة الوصل .

[illegible]

الملحق رقم 08

اسم ولقب التلميذ(ة):

النشاط: تعبير كتابي

اسم المدرسة: شرواني

السند:

العمل عبادة عظيمة، وطريق لكسب العيش وصون كرامة الإنسان عن طلب النقود من غيره، لذا كل شخص فينا يسعى لممارسة مهنة يحبها.

التعليمة:

أكتب فقرة من 08 إلى 12 سطرا تتحدث فيها عن المهنة التي تريد ممارستها مستقبلا، مقدما الحجج التي دفعتك لتفضيل هذه المهنة عن غيرها، موظفا فعل من الأفعال الخمسة وهمزة القطع، وهمزة الوصل.

التحرير:

العمل عبادة عظيمة من أعمال النعم. أمرنا الله عليه بالإحسان في

العمل.

أريد أن أجمع طبيعة أستاذي كي أساعد الناس في احتياجاتهم.

أريد أن أجمع طبيعة أستاذي بأخيه وأن أفعل خير الناس محباين.

بدراسة ومهارة جمعة أجمع ما أعلم به طبيعة أو مهارة هناك طموحات

مختيرة للناس بالعلم نتج ونفع ما أعلم به العلم نور والعهد بسلام

لموحي من مهنة طيبة الإنسان مخلوقة

أحب مهنة (طبيب) كذا أعالج الناس من أمراضهم

وأوجههم (مألمة)

والآن بد دراسة حسنة أجمع طبيعة أستاذي محبة

بالعلم وعلم أحقق أمل



الملحق رقم 09

اسم ولقب التلميذ(ة):

النشاط: تعبير كتابي

اسم المدرسة: مدرسة خاوية عيسى بسياسيةالسند:

العمل عبادة عظيمة، وطريق لكسب العيش وصور كرامة الإنسان عن طلب النقود من غيره، لذا كل شخص فينا يسعى لممارسة مهنة يحبها.

التعليمة:

أكتب فقرة من 08 إلى 12 سطرا تتحدث فيها عن المهنة التي تريد ممارستها مستقبلا، مقدما الحجج التي دفعتك لتفضيل هذه المهنة عن غيرها، موظفا فعل من الأفعال الخمسة وهمزة القطع، وهمزة الوصل.

التحرير:

..... مهنة الطبيب هي مهنة عظيمة وهي مهنة الكسب
 العيش ومهنة كرامة الإنسان عن طلب النقود من غيره.
 أنا أختار هذه المهنة التي تساعدني في حياتي وأمنها
 العظيمة مثل: الاستشارة و العلاج و التشخيص
 وأنا أحب أن أكون طبيب لأنني أحب أن أكون طبيب
 وأستمتع أن أكون طبيب لأنني أحب أن أكون طبيب
 وأنا أحب أن أكون طبيب لأنني أحب أن أكون طبيب
 أنا التي مستهددة في مهنة الطبيب
 أنا أحب مهنة الطبيب



مكتبة

"شیرازی با آید"

بالتوفيق
للجميع

الملحق رقم 11

اسم ولقب التلميذ(ة):

النشاط: تعبير كتابي

اسم المدرسة: ثانوية باسمة

السند:

العمل عبادة عظيمة، وطريق لكسب العيش وصون كرامة الإنسان عن طلب النقود من غيره، لذا كل شخص فينا يسعى لممارسة مهنة يحبها.

التعليمة:

أكتب فقرة من 08 إلى 12 سطرا تتحدث فيها عن المهنة التي تريد ممارستها مستقبلا، مقدما الحجج التي دفعتك لتفضيل هذه المهنة عن غيرها، موظفا فعل من الأفعال الخمسة وهمزة القطع، وهمزة الوصل.

التحرير:

أنا أحب مهنة طب. لي كبحي. أساعد الناس المحتاجين.
و هو لهم دواء على عجل.
أنا أحب مهنة طب. لي أناها مهنة شقة لي كسب راحة!
لكن أحب هذه مهنة لدية مظهر كشافة. أن يظلمني؟
علامة وحدة يقدر أن يكون. لكن الموهبة بيد الله تعالى.
و كل شيء بني المكتوب.
أن تطبخ طبخة أو معلم أو كل مهنة يجب أن يتقوا.
و تعلم و تطبخ و يستاهد يجب أن يتقوا و لا نذكر على
أخي و أخي يجب أن نذكر على رصيف. كل شيء
نذهب إلى أبي و أمي. أن يقوا قول كل شيء
لا نتعلم بي نفس. و نعمل لحي بادي.
رب الدردرد نذكر أصل. أنا أدعي لي رب. أن يرفعني
كل أسكن و مشقة و حديس يا رب. أظفرهم لي أنهم
يدفعون لي ليل و نهار و مساء. المام دنور و جهل الظلم.



اسم ولقب التلميذ(ة):

اسم ولقب التلميذ(ة):



الملحق رقم 15

اسم ولقب التلميذ(ة):

النشاط: تعبير كتابي

اسم المدرسة: شرفاوي بابية

السند:

العمل عبادة عظيمة، وطريق لكسب العيش وصون كرامة الإنسان عن طلب النقود من غيره، لذا كل شخص فينا يسعى لممارسة مهنة يحبها.

التعليمة:

أكتب فقرة من 08 إلى 12 سطرا تتحدث فيها عن المهنة التي تريد ممارستها مستقبلا، مقدما الحجج التي دفعتك لتفضيل هذه المهنة عن غيرها، موظفا فعل من الأفعال الخمسة وهمزة القطع، وهمزة الوصل.

مهنة الطب

التحرير:

مهنة الطب هي مهنة نبيلة وتحتاج الكثير من التركيز والافقة
وارجوا ان اناج في دراستي
ارجو ان اصبح مثلك خالتي ربنا الطيبة وتحتاج الكثير من ادوية
مثل السماعة وضمان ومطهر والكثير من الاشياء اكون
مهنة الطب تساعد الكثير من الناس الحزب المساهمين
ويجب ان يكون متسلما في وجوه اخرى وسرحات
بالتين اكون مثل خالتي ربنا ويجب على المحافظة
على القانون والنظام بينكم وهيبة الطبيب
وحافظ على صحتكم لا تتعب اطباء
وتذكر دائما ان الطبة تاج على رؤوس اعداء



بابية